



جامعة الجليلي بونعامه خميس مليانه

كلية الآداب واللغات

قسم الأدب العربي



العنوان:

معاني الخطاب القرآني بين اللغتين العربية والانجليزية

-سورة مريم أنموذجا-

مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر نظام Imd اللغة العربية و أديها

تخصص: لسانيات عامة

إشراف الأستاذة:

- هناء بلعباس

إعداد الطالبة:

- رحمة هوادف

السنة الجامعية: 2023/2022



جامعة الجليلي بونعامة خميس مليانة



كلية الآداب واللغات

قسم الأدب العربي

العنوان:

معاني الخطاب القرآني بين اللغتين العربية والانجليزية

-سورة مريم أمودجا-

مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر نظام Imd اللغة العربية و أداها تخصص:

لسانيات عامة

إشراف الأستاذة:

إعداد الطالبة:

- هناء بلعباس

- رحمة هوادف

أمام اللجنة المتكونة من الأساتذة:

| الاسم واللقب | الصفة |
|-------------------|--------------|
| 1- طاهر جبار زهرة | رئيسا |
| 2- بلعباس هناء | مشرفا ومقررا |
| 3- قليعي إيمان | ممتحنا |

السنة الجامعية: 2023/2022

إهداء

إلى والداي وعائلي

إلى صديقاتي وأحبي

إلى الذين رحلوا عنا ولم يرحلوا منا

-عمتي-

الشكر لله عز وجل أولاً

وإلى كل من كان لي عوناً

كما أتوجه بالشكر إلى الدكتورة بلعباس هناء على

توجيهاتها ونصائحها؛ لإخراج هذا البحث للنور.

حفظكم الله ورعاكم

مقدمة

نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين معجز لفظه ومعناه فقد كرمها الله تعالى بجعلها وعاء لكتابه المعجز، لخصائصها المستودعة من لدنه ولاستيعابها أسرار القرآن الكريم - إذ تضمنت ما مقداره اثنا عشرة مليون مفردة-، والذي هو كتاب معجز بجميع المعايير، لمراعاتها جميع مقتضيات الكلام، وأتى بما هو الأجدر والأليق، ولا يمكن أن يُؤتى بأحسن منه، فهو أفصح كلام عربي بل هو قمة الفصاحة في إيجاز لفظه ومعناه، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يأتوا بمثل بعض آياته، وفي ذلك يقول تعالى "قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا {الإسراء 18}

و تبليغ هداية القرآن إلى الأمم الأجنبية لازم، بما أن الإسلام للناس كافة على اختلاف أعراقهم وألسنتهم، وهو متوقف على ترجمة معانيه إلى لغات هذه الأقاليم، ذلك أنه يستحيل ترجمته ترجمةً حرفيةً، فإن الترجمة النسبية ممكنة، ويحرص المترجم من خلالها على أن يختار الكلمة المعبرة عن الكلمة الأصلية بقدر الطاقة البشرية، وبحسب ما يترأى له أنه الأصح والأدق، وحسب ما يقتضيه علم المعاني ومباحثه؛ الأسلوب الخبري والإنشائي، والتقديم والتأخير، الفصل والوصل، الإيجاز والإطناب والمساواة، وقد دفعني ذلك -إضافة إلى حبي للبلاغة العربية- بأن يكون موضوع بحثي باستقصاء وتحليل نقاط ضعف معاني الترجمات الانجليزية للقرآن الكريم.

وتناولت سورة مريم بالتحديد بهدف الكشف عن أسرار التعبير القرآني فيها، فضلاً عن أنها سورة مباركة وتحوي في طياتها الكثير من الحكم والأمثال والعظات وقصص الأنبياء،

وكما وجدنا فيها ما نبتغيه من اختلاف في معاني الآيات بين اللغتين العربية والإنجليزية وهذا ما يحدد إطار الإشكالية الآتية، فيما تظهر فروق معاني ترجمة القرآن الكريم بين اللغتين الإنجليزية والعربية؟

ومنها تفرعت مجموعة من الإشكاليات وهي ، ما الترجمة؟ وما حكمها ؟ وما أسلوب الخبر والإنشاء؟ وما الفصل والوصل والتقديم والتأخير ؟ وكيف تمثلت ظواهر علم المعاني في ترجمة سورة مريم ؟

وللإجابة عن هذه الإشكاليات صمنا خطة بحث متواضعة جاءت كالتالي:

مقدمة

ومدخل في ترجمة القرآن

الفصل الأول معنون بتحديد المصطلحات والمفاهيم

اختص بأسلوب الكلام الخبري والإنشائي، والفصل والوصل تحدثنا في المبحث الأول عن مفهوم الخبر وأنواعه، ومؤكداته، والأسلوب الإنشائي، مفهومه، أقسامه وأساليبه كل قسم من أقسامه

المبحث الثاني درسنا فيه ظاهرة الفصل والوصل، لننتقل للفصل الثاني الذي تضمن مبحثان هو الآخر تحت عنوان إضاءات بلاغية، الأول عن ظاهرتي التقديم والتأخير، والمبحث الثاني عن الإيجاز والإطناب والمساواة، ومثلت لكل ظاهرة من الظواهر السابقة انزياحها في الترجمة الإنجليزية،

ليليه ملحق عن سورة مريم،

وخاتمة تضمنت ما توصلت إليه من نتائج في بحثي كأن لا يمكن لأي ترجمة أن تستوعب جميع دلالات الألفاظ العربية، ولا أن تتضمن جميع المقاصد المستفادة من النص القرآني ومعانيها

لتليها ملحق عن سورة مريم

ملخص بالغتين العربية والإنجليزية

وقائمة للمصادر والمراجع

وفهرس للموضوعات

تنوعت مصادر البحث من كتب ومؤلفات قديمة وحديثة، واذكر على سبيل المثال - دون إغفال للقران المترجم للانجليزية - كتاب مفتاح العلوم للسكاكي، وكذا كتاب الكشاف للزمخشري، وكتاب علم المعاني لعبد العزيز عتيق، وكذا مجموعة الدراسات السابقة كالمقالات ومذكرات التخرج والمجلات، كأسلوب الخبر في سورتي المائدة ومريم موازنة بلاغية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية .

اعتمدنا على المنهج التحليلي الوصفي ، من خلال وصف الظواهر البلاغية في الآيات القرآنية ومقابلاتها في اللغة الإنجليزية، وتحليلها.

تعرضنا في بحثنا لعديد الصعوبات من ضيق الوقت، ونقص في الدراسات التي تضمنت المعاني القرآنية في السورة، وكذا اختيارنا لأفضل ترجمة للقرآن حيث راعت فيها قدر الإمكان

توصيل معانيه في أحسن صورة للمتلقي، لذا كان من الصعب إيجاد ثغرات لها، إضافة
لقصر السورة.

وكان في تكليف الأستاذة الدكتورة بلعباس هناء حفظها الله للإشراف على الموضوع
خير مشجع لنا للسير فيه.

المدخل في ترجمة القرآن

الترجمة : لغة و اصطلاحا

يعد الاهتمام بترجمات معاني القرآن الكريم من لغته العربية إلى مختلف اللغات، من المواضيع القديمة ، وقد بدأت هذه الدراسة تأخذ حيزاً كبيراً في مجال الدراسات الإسلامية والقرآنية ومن قبل المراكز والمؤسسات ذات العلاقة بها بوجه عام؛ والتي يكون لها أثر كبير في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام وتقريب الشعوب المسلمة وغير المسلمة من المتحدثين بالانجليزية إلى كتاب الله .

ونظراً للمكانة المرموقة التي تحتلها اللغة الانجليزية في العصر الحديث، وللشعبية الكبيرة التي تتمتع بها خاصة في القرن الواحد والعشرين، احتلت الترجمات الانجليزية لمعاني القرآن موقع الصدارة بين الترجمات إلى اللغات المختلفة وأصبحنا نشاهد ظهور ترجمة انجليزية جديدة لمعاني القرآن الكريم، بين الفينة والفينة تتطلب من الدارسين والباحثين المسلمين الدراسة والتحليل للوقوف على صحة الترجمة ومدى صدقها ودقتها في نقل معاني القرآن الكريم إلى ملايين البشر من المتحدثين بهذه اللغة التي تعد الثانية بعد اللغة الصينية .

لغة:

هي كما عرفها ابن منظور التُّرْجُمَانُ والتَّرْجَمَانُ: المفسِّر للسان والجمع التَّراجم، والتاء والنون زائدتان، وقد تَرَجَّمه وتَرَجَّم عنه، وتَرَجَّمَان هو من المثل التي لم يذكرها¹

¹أبو محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري ، لسان العرب ، الحواشي لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، ط 1 1414 هـ- بيروت، ج 12 ص 66.

جاء في المعجم الوسيط "ترجم الكلام بينه ووضحه وترجم كلام غيره نقله من لغة إلى أخرى،

الترجمة لفلان أي بين حياته وذكر سيرته والترجمة لهذا الباب، أي عنون له"¹

تأتي بمعنى تبليغ الكلام لمن لم يبلغه أو خفي عليه ويدل هذا المعنى قول الشاعر:

إن الثمانين وبلغتها قد إجوجت سمعي إلى ترجمان²

أي احتاج من يبلغه الكلام باختصار هي التوضيح والبيان

اصطلاحاً:

أما عن معناها الاصطلاحي فهي:

نقل القرآن من لغته الأم إلى لغات أخرى نتيجة الانتشار الواسع للإسلام في العالم منذ

زمن الخليفين عمر وعثمان رضي الله عنهما واستمر هذا الانتشار وتوسع في عهد

التابعين وتابعي التابعين وامتد حتى نهاية القرن السادس الهجري شمل هذا الانتشار

إفريقيا الجنوبية والشمالية وأوسط آسيا وأفغانستان والهند والصين وشعوب أوروبا

المسيحية على يد الأتراك³

¹مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 4 ، 2008م، مصر، ص 83.

²مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة عالم الكتب الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م، ج 1، ص329.

³ توماس أرنولد، الدعوة إلى الإسلام، ترجمة حسن إبراهيم حسن، عبد المجيد عابدين، اسماعيل النحاوي، مكتبة النهضة المصرية1971، ط 1، مصر القاهرة، ص .

رافق هذا الانتشار دعوات لترجمة القرآن إلى لغات هذه الشعوب واختلف الفقهاء على جواز ترجمة القرآن الكريم من عدمها وكل فريق أتى بالبراهين والأدلة على آرائه، ولكنهم اجمعوا على أن ترجمة القرآن الكريم

ترجمة حرفية بحيث تترجم كل لفظة في القرآن الكريم بما يماثلها في اللغة المترجم إليها - حرف بحرف ومثلاً بمثل، ويجب أن يراعى فيها محاكاة الأصل في نظمه وترتيبه والمحافظة على جميع معانيه من غير شرح ولا بيان،¹ هي ترجمة غير جائزة وينطبق الأمر على الترجمة اللفظية-ترجمة اللفظ نفسه مع مراعاة قواعد اللغة المترجمة إليها -وأنها تقع تحت البدع المحرمة والمحدثات السيئة التي نهانا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أم المؤمنين، أم عبد الله عائشة رضي الله عنها قالت، قال صلى الله عليه وسلم "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد"².

و هي أمر غير ممكن بالنسبة لكتاب الله، لخواص تركيبه وأسرار أساليبه، أما ترجمة القرآن الكريم ترجمة تفسيرية أي ؛ شرح نظم القرآن الكريم وتوضيحه وبيان معناه بلغة أخرى بحيث يؤدي الغرض من معاني الآيات القرآنية، ولا تراعي فيه المحاكاة المطلوبة في الترجمة المعنى الحرفية، لا خلاف في جوازه بين العلماء والفقهاء، وبالتالي فإن ترجمة

¹ علي بن سليمان العبيد ترجمة القرآن الكريم حقيقتها وحكمها، ص 14.

² أخرجه مسلم في كتاب الأفضية، باب نقض الأحكام الباطلة، ورد محدثات الأمور برقم 1718 متفق عليه.

القرآن الكريم حسب الثاني جائز لا مانع شرعاً من ترجمه إلى أي لغة أخرى بشرط أن يكون المترجم أميناً عالماً¹.

بل هي واجب شرعي ودعوي، وليس أدلّ على ذلك من الآيات التي نزلت على النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم -

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ الأنبياء: 107 ، وذلك لغرض تبليغ الدعوة الإسلامية والتعاليم والمبادئ والقيم الإسلامية إلى الذين لا يفهمون لغة القرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وسلم ، فقد بلغ للعرب بلسانهم ويجب على العرب أن يواصلوا تبليغ هذه الرسالة لجميع الأمم وذلك بالترجمة إلى لسانهم شرط استعمال اصطلاح " ترجمة معاني القرآن الكريم " وليس ترجمة القرآن الكريم، وذلك تقاديا للخلاف ودفعاً للشكوك والظنون.

يعترف المستشرق الفرنسي المعاصر جاك بيرك أن محاولته ترجمة معاني القرآن الكريم "ليست غير محاولة لتفسير معاني القرآن الكريم؛ لأن الترجمة الحقيقية للنص القرآني مستحيلة، فألفاظ وعبارات القرآن الكريم لها مدلولات ومؤشرات عميقة، ولا تستطيع اللغة -التي سيجرم إليها القرآن- أن تنقلها بكل ما تحتويه من معان ظاهرة وخافية².

ذلك ما ذهب إليه محمد حسنين مخلوف حيث قال "نعم يجوز ترجمة القرآن ترجمة تفسيرية وهي ما كانت متعلقة ببيان المعنى وتفسيره دون تعرض لنظم الأصل وترتيبه"³.

¹<https://www.islamweb.net/ar> اطلع عليه 2023-3-30

²ترجمة جاك بيرك للقرآن من القراءة إلى التفسير اطلع عليه 2023/3/30: <https://www.alukah.net/culture>

³د.نجدة رمضان، ترجمة القرآن الكريم وأثرها في معانيه(مرجع سابق) ص 311.

أي دون ترجمته على نفس بناء القرآن في العربية، إلا أن ترجمة القرآن تعد من أصعب محاولات الترجمة للخواص التي تتضمنها اللغة العربية وخواص القرآن الكريم وإعجازه البياني والصوتي واللغوي الذي لا يمكن لأي لغة من اللغات أن تسعه.

يقول صلاح الدين كشريد في هذا الصدد "إني وجدت بالفعل صعوبات جمة في ترجمة بعض الكلمات القرآنية مثل الأمة، الحق، الفاسقون وعلى الرغم من حرصي الشديد على ذكر كل التأويلات الممكنة للآية الواحدة¹ مع العلم أن ترجمة صلاح الدين هي ترجمة القرآن للغة الفرنسية.

ومن أبرز من اهتم بترجمة معاني القرآن الكريم، الأتراك (العثمانيون) ومن قبلهم السلاجقة²، المستشرقون، وليس هدفهم في ذلك خدمةً للقرآن أو إفادة قومهم بل تحقيقاً لمقاصدهم في تشكيك المسلمين في دينهم واستثمار الترجمات لشن مزيد من الهجمات ضد الإسلام وتعاليمه وثقافته، ولإثبات بشرية القرآن الكريم، فهدفهم تشويه القرآن بشتى الطرق وباسم المناهج والأمانة العلمية، أو لقصور لغتهم عن الوفاء بما تسعه أساليب اللغة العربية فإنهم ترجموه من جهة كونه عربياً لا من جهة كونه معجزاً - إذ لا يدرك وجوه إعجازه إلا ذو نظرة سليمة وسليقة عربية مصقولة وذوق أدبي مميز - أمثال جورج سيل

¹ محمد الصالح البنداق، المستشرقون وترجمة القرآن الكريم، دار الآفاق الجديدة، ط 1، 1980 بيروت لبنان، ص 131 بتصرف.

² د. نجدة رمضان، ترجمة القرآن الكريم وأثرها في معانيه ص 128 (مرجع سابق) .

وريجس بلاشير،¹ ودونيز، ماسون جاك بيرك وقد حاول المسلمون بداية ترجمة معاني القرآن الكريم دفاعا عن كتاب الله العزيز ضد هجمات المستشرقين والمنصرين، والترجمات الأولى للمسلمين كترجمة محمد عبد الحكيم خان (1905م)، وعبد الفضل 1912م، وحيرت الدهلوي (1916م) ترجمة عبد الله يوسف علي، تؤكد هذا المنحى

¹يعد ريجيس بلاشير من أشهر مستشقي فرنسا في القرن العشرين ولد في مونروج (ضواحي باريس) تعلم العربية بالمغرب وتخرج من كلية الآداب في الجزائر عام 1922م، ليصبح أستاذا في معهد الدراسات المغربية العليا في الرباط 1924-1935م، ينظر، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط 15، 2002، ص . 72.

الفصل الأول

تحديد المفاهيم والمصطلحات

المبحث الأول: الخبر والإنشاء

المبحث الثاني: الفصل والوصل

المبحث الأول: الخبر والإنشاء

1تعريف الخبر

1-1الغّة:

الخبير: من أسماء الله عز وجل العالم بما كان وما يكون، يقال وَخَبِرْتُ بِالْأَمْرِ أي علمته، وَخَبِرْتُ الْأَمْرَ أَخْبِرُهُ، إذا عرفته على حقيقته¹.

1-2اصطلاحاً:

عرف بأنه " الكلام المحتمل للصدق أو الكذب وكقولهم: هو الكلام المفيد بنفسه إضافة أمر من الأمور إلى أمر من الأمور نفيًا أو إثباتًا"².

أي أن الخبر هو كل كلام يحمل معنى في ذاته، يحتمل الصدق -إذا طابق الواقع - والكذب-إذا لم يطابقه-

يرى الجاحظ خلافاً لذلك أن الخبر لا ينحصر في الصدق والكذب فقط بل، وإلى خبر غيركاذب ولا صادق وهو أنواع أربع:

1 الخبر المطابق للواقع مع الاعتقاد بأنه غير مطابق.

2الخبر المطابق للواقع بدون اعتقاد أصلاً .

3الخبر الغير مطابق للواقع مع الاعتقاد بأنه مطابق .

¹ابن منظور، لسان العرب، (مرجع سابق) ص 226.

² أبو بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم دار الكتب العلمية ط 1، بيروت لبنان، 1983ص164 بتصرف.

4الخبر الغير مطابق للواقع بدون اعتقاد أصلا أي أن الخبر.¹

وكل جملة خبرية لها ركنان هما مسند ومسند إليه- وما زاد عنهما فهو فضلة- فإن قلنا مثلا "خرج عمر" بهذا أسندنا الخروج لعمر أما قولنا "العلم نور" أسندنا بذلك النور للعلم باختصار الأسلوب الخبري هو أحد الأساليب البلاغية في علم المعاني، وهو يعطي للكلام احتمالين إما صدق أو كذب، عادة ما يتوافق مع أسلوب التوكيد

2 مفهوم التوكيد:

2-1 التوكيد لغة

وَكَدَّ بِالْمَكَانِ يَكْدُ وَكُودًا، بِالضَّمِّ، إِذَا (أَقَامَ) بِهِ، (و) يُقَالُ: وَكَدَّ فُلَانٌ أَمْرًا يَكْدُهُ وَكُدًّا، إِذَا (قَصَدَهُ) وَطَلَبَهُ، وَوَكَدَ وَكُدَّهُ: قَصَدَ: قَصَدَهُ وَفَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِ (و) وَكَدَّ يَكْدُ وَكُدًّا، أَي أَصَابَ²

2-2 اصطلاحا: تمكين الشيء في النفس وتقوية أمره، وفائدته إزالة الشكوك وإماطة الشبهات

عما أنت بصدده³

أي تأكيدا لصحة كلامك، وتقوية معناه.

3-أضرب الخبر: يأتي الخبر على أنواع هي :

¹ عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1430 هـ- 2009 م بيروت - لبنان، ص 43.

² مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس تحقيق، عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، ج 9 ص320.

³ المؤيد العلوي، كتاب الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، (مرجع سابق) ص 94.

3-1 **الخبر الابتدائي:** يُلقى الخبر بدون مؤكّدات "أن يكون المخاطب خالي الذهن من

الحكم، وفي هذه الحال يلقى إليه خالياً من أدوات التوكيد¹

كما قال الشاعر :

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلبي خالياً فتمكن².

أي متلقي الخبر إذا كان عقله فارغاً يصدق ما يلقى إليه قال تعالى :

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ٢٥٥

آية الكرسي بأكملها لم تتضمن مؤكّد من المؤكّدات وبذلك يعد هذا الخبر ابتدائياً .

3-2 **الخبر الطلبي:** " إذا ألقاها لطالب لها، متحير طرفها عنده دون الاستناد، لينقذه عن

ورطة الحيرة، استحسّن تقوية المنقذ بإدخال اللام في الجملة أو إن³.

أي، أن يكون المتلقي للخبر شاكاً ومترددأ، في هذه الحالة يستحسن توكيده بمؤكّد، نحو

قوله تعالى "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

تَسْلِيمًا] "الأحزاب. 56

3-3 **الخبر الإنكاري:** يلقى الخبر بمؤكّدين أو أكثر لمن يباليغ في إنكار خبرك إنكاراً قال

تعالى في محكم تنزيهه "إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ"]

¹ عبد العزيز عتيق، علم المعاني، (مرجع سابق) ص 52-53.

² أبو بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم (مرجع سابق) ص 160.

³ أبو بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم (مرجع سابق) ص 170، بتصرف

الزمر: 30 [تكرار المؤكد "إن" في ثلاث مواضع قال تعالى "أذَّنْ مؤدَّنْ أيتها العيرُ إنكم لَسَارِقُونَ" [يوسف: 70] شملت الآية كل من المؤكدين إن واللام المزحلقة.

– أدوات التوكيد:

يؤكد الكلام بأدوات التوكيد مثل "أَنَّ"، و"إِنَّ"، و"لام الابتداء"، و"قد"، و"لام الجحود"، و"نونا التوكيد"، و"السين"، و"سوف"، و"لن".

1. إِنَّ وَأَنَّ: وهما الأصل في التوكيد قال بهجت عبد الواحد أَنَّ "إِنَّ" حرف مشبه بالفعل

للتوكيد ينصب الأول ويرفع الثاني¹.

4- حضور التوكيد في ترجمة معاني سورة

قال تعالى " وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوْلِيَّ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا "مريم: 5

أي إني قاربت الوفاة وخفت المولي من بعدي ترجمتها:

'And I fear my relations after me ، and my wife is barren Grant me ، therefore ،
a successor from Thyself²

¹ Muhammad Kamal bin Abdul Hakim, Raden Ahmad Barnabas, Kaisah Mushilah
Universitas Negeri Jakarta, Indonesia التوكيد في سورة الكهف، ومريم، وطه: دراسة تحليلية نحوية،
Jurnal Budaya, Bahasa, dan Sastra Arab، ص 24

² Translated by Maulawl Sher 'All Published with alternative translation of, and footnotes
to, some of the verses by I:IAQRAT MIRZA TAHIR AI:IMAD Fourth Successor of the
.Promised Messiah

بمعنى، وخفت علاقاتي من بعدي وزوجتي عاقرا، هب لي من لدنك وليا أكدت الآية القرآنية
بالمؤكد "إن" للدلالة على مدى شدة خوف سيدنا زكريا من يتولى بني إسرائيل من بعد موته،
كما دلت على الاسترحام، إلا أن الترجمة أغفلت المؤكد، في حين نجد أن بعض الترجمات
قد حافظت عليه مثال ذلك

"And indeed ، I fear the successors after me"

قال تعالى "يُزَكِّرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلْمٍ أَسمُهُ يَحْيَى" [مريم: 8

ترجمة "O Zachariah ،" "We give thee glad tidings of a son whose name shall be
Yahya

أي يا يحيى نبشرك بـغلام اسمه يحيى التوكيد بـ"إن" في الآية دل على تحقيق الوعد، إلا أن
الترجمة لم تورد ذلك، في حين أوردت بعض الترجمات أدوات التوكيد دون إغفالها .

indeed we give you good tidings of a boy whose name will be ،O Zechariah
John Zacharia

قال تعالى "قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا" ¹ ترجمتها:

'I seek refuge with the Gracious God from thee if indeed thou dost ،She said
Fear him

أكدت الآية القرآنية بالمؤكد "إني" التي دلت على التحذير و"إن" إلا أن ترجمتها

¹ سورة مريم الآية 19.

أغفلت ترجمة إني الأولى وأبقت على الثانية وبذلك تغيرت الآية القرآنية من الخبر الإنكاري إلى الخبر الطلبي حافظت ترجمات أخرى على بناء الآية والتوكيد بمؤكدين، مثال ذلك

[so leave ، I seek refuge in the Most Merciful from you ، "Indeed ، shesaid if you should be fearing of Allāh" ، me]

قال تعالى "فَأِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي "نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا "

نونا التوكيد الخفيفة والثقيلة: تدخل نون التوكيد سواء الثقيلة أو الخفيفة على الفعل المضارع أو الأمر لتوكيده، ونون التوكيد الثقيلة هي نون مشددة (نْ)، بينما نون التوكيد الخفيفة هي نون ساكنة (ن¹).

قد: تدخل على الفعل الماضي فتفيد التحقيق والتوكيد قال تعالى "وَكَاثَتْ أَمْرَاتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا" [مريم: 9 ترجمتها :

when my wife is barren and I have reached the extreme limit of old age?

'أي؛ بينما زوجتي عاقراً ووصلت إلى أقصى حد الشيخوخة لم يراعي المترجم في هذه الآية

أيضا أداة التوكيد "قد" التي دلت على إظهار شدة عجز سيدنا زكريا عليه السلام

قال تعالى "فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا" [مريم: 24] ترجمتها

"Grieve not Thy Lord has ، saying ، Then he called her from beneath her placed a rivulet below thee;

¹ (https://loghate.com/s/% ، شوهده يوم 26 مارس، الموافق ل 4رمضان.

أُكدت الآية ب"قد" والتي دلت على التسرية-إزالة ما به من هم¹-

إلا أنها لم ترد في المقابل الإنجليزي .

2. **لام الابتداء:** تسمى هذه اللام لام الابتداء، ولام التوكيد، كما يسميها بعض النحاة

اللام المزحلقة (وذلك إذا دخلت على خبر إن)، ووظيفتها معنوية لا إعرابية؛ فهي تفيد تقوية

معنى الكلام وتوكيده لدى السامع، وليس لها أثر إعرابي لفظي.

أي هي لام مفتوحة تدخل على المبتدأ أو خبر إن أو اسم إن المتأخر

قال تعالى "إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْنَا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

²الشاهد في قوله تعالى "ليوسف" أو مثلاً قولنا "لمحمد رجل" فإذا دخل على الجملة ناسخ

انتقلت إلى خبر الناسخ نحو قولنا "إن محمداً لرجل" وبهذا يطاق عليها بالكلام المزحلقة

- والجدول التالي يبين مختلف الآيات التي أكدت، ولم يراعى التأكيد في المقابل

الإنجليزي :

| رقم الآية | المؤكد | الآية | الترجمة |
|-----------|--------|--------------------------------------|--|
| 25 | قد | فَدَجَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكِ سَرِيًّا | Thy Lord has placed a rivulet below thee |

¹هنا محمد شهاب حسين علي عزيز الطائي، أسلوب الخبر في سورتي المائدة ومريم موازنة بلاغية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 2، العدد1، جامعة الموصل / كلية التربية، تاريخ تسليم البحث: 2004/12/19 ؛ تاريخ قبول النشر، 2005/3/16، ص53.

² سورة يوسف الآية 09.

| | | | |
|---|--|------------|----|
| 'I have vowed a fast to the Gracious God; | إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا | إِنِّي | 27 |
| thou hast brought forth a strange thing | لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا | لَقَدْ | 28 |
| 'I am a servant of Allah | إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ | إِنِّي | 31 |
| and it ، 'Be!' ،He says to it is | فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ | فَإِنَّمَا | 36 |
| It is We Who will inherit the earth | إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ | إِنَّا | 41 |
| He was a truthful man and a Prophet | إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا | إِنَّهُ | 42 |
| 'I shall certainly be given wealth and children | لَأَوْتَيْنَ مَالًا وَوَلَدًا | ل- ن | 78 |
| We are keeping full account of their doings | إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا | إِنَّمَا | 85 |
| Those who believe and do good deeds | إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا | إِنَّ | 97 |
| So We have made it (the Qur'an) easy in thy tongue Enter | فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ | إِنَّمَا | 98 |

2-1 الغة: أنشأه الله خلقه، ونشأ، ينشأ، نشأ، ونشوءاً وأنشأ الله الخلق أي ابتداء خلقهم¹.

2-2 اصطلاحاً: هو قول لا يحتمل الصدق والكذب، وأساليب الإنشاء يقصد بها إنشاء

المعاني، وصوغها ابتداءً؛ ليطلب بها مطلوباً معيناً².

أي أن المتكلم لا يعطي خبراً للمتلقى -لتصديقه أو تكذيبه- أقسام الأسلوب الإنشائي.

3-أضرب الإنشاء: هذا وينقسم الإنشاء إلى قسمين: إنشاء طلبي، وإنشاء غير طلبي

3-1 الإنشاء الطلبي: هو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلم

وقت الطلب³.

ويشمل أساليب :

1. الأمر: هو طلب تحقيق شيء ما، مادي أو معنوي وتدل عليه صيغة كلامي⁴.

أي؛ هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام، ولزم أن يكون الأمر أعلى مرتبة من

المأمور، يصاغ من أربع صيغ:

3. فعل الأمر: ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ [ق: 34] الفعل المضارع المجزوم بلام

الأمر: ليخرج زيد في الحال.

4. اسم فعل الأمر: (حيَّ على الصلاة) بمعنى هيَّا نصلي.

¹ ابن منظور، لسان العرب، مج 1، (مرجع سابق) ص 170 بتصرف.

² مناهج جامعة المدينة العالمية، كتاب البلاغة 2 - المعاني - جامعة المدينة، جامعة المدينة العالمية، ص 349.

³ عبد العزيز عتيق علم المعاني (مرجع سابق) ص 70.

⁴ عبد الرحمان حسن، البلاغة العربية، أسسها، وعلومها وفنونها، دار القلم، طبعة الأولى، 1996 م، دمشق، جزء 1، ص

5. المصدر النائب عن فعل الأمر: صبراً على الشدائد) بمعنى "اصبر".¹

قد يخرج الأمر إلى أغراض بلاغية متعددة منها الدعاء، الرجاء النصيح والإرشاد، الالتماس التهديد والتحضير وغيرها العديد من الأغراض البلاغية.

2 النهي: "هو طلب الكف عن الشيء على وجه الاستعلاء مع الإلزام"²، أي أن لا يكون الناهي أقل مكانة من المنهي، وله صيغة واحدة، وهي المضارع المقرون بلا الناهية: كقوله تعالى "وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا" [الأعراف: 56].

قد تخرج هذه الصيغة عن أصل معناها إلى معانٍ آخر، تستفاد من سياق الكلام :

1. كالدُّعاء - نحو قوله تعالى «ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا.
2. والالتماس - كقولك لمن يُساويك - أيها الأخ لا تتوان.
3. والإرشاد - كقوله تعالى «لا تسالوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم.
4. والتمني - نحو يا ليلة الأنس لا تنقضي وكقوله :
- يا ليلُ طل يا نومُ زلُ يا صبح قف لا تطلع .
5. والتهديد - كقولك لخادمك - لا تطع أمري وغيرها من المعاني التي يستفاد منها .
6. التمني: هو طلب كون غير الواقع، فيما مضى واقعا فيه مع حكم العقل بامتناعه³.

¹مناهج جامعة المدينة العالمية، كتاب البلاغة 2 - المعاني - (مرجع سابق) ، ص 349.

²أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، المكتبة العصرية، بيروت، (د، ط)، (د، ت، ط) ص76 بتصرف.

³السكاكي، مفتاح العلوم، (مرجع سابق) ص303.

أي هو طلب حدوث شيء ماضٍ، مع يقين استحالته كقول الشاعر :

ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب

فطلبه لعودة شبابه مع إيقانه بعدم تحقق ذلك.

أدواته ليت وهي الأصل، وهل، لو، لعل، هلا، أدوات للتمني غير أصلية .

3النداء: هو طلب الإقبال بحرفٍ نابٍ مناب: أدعو، ملفوظٍ به أو مُقَدَّر طلبُ الإقبال، إذاً

فيه طلب،¹ أي

كما في قوله تعالى: "فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ" الحجر: 94

4الاستفهام: طلب العلم بالشيء لم يكن معلوماً من قبل²، قد يخرج الاستفهام عن حقيقته

إلى أغراض بلاغية أخرى يحددها السياق أي أن لا يريد السائل إجابة على أمر يجله،

كالنفي والتقرير والتأكيد والاستنكار والمدح والتعظيم، الذم والتحقير، التمني والتعجب وغيرها

الكثير من الأغراض وذلك بأداة من إحدى أدواته الآتية - وهي: الهمزة، وهل، وما، ومتى،

وأيان، وكيف، وأين، وأنى، وكم، وأي.

3-2 الإنشاء غير الطلبي: فهو ما لا يستدعي مطلوباً، وله صيغ كثيرة؛

1. القسم قوله تعالى: "وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ" [الأنبياء: 57]،

¹ أبو عبد الله أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، شرح ألفية ابن مالك، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي

[<http://alhazme.net>] الكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس - ١٣٨ درسا] ج 96 ص 3.

² عبد العزيز عتيق، علم المعاني، (مرجع سابق) ص 88.

2. وأفعال المدح والذم كقوله تعالى: "وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ" [الذاريات:

48]، وقوله - عز وجل -: "بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ" [الجمعة: 05]،

3. والترجي كما في قوله تعالى: "فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَّ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ" [المائدة:

52]، وقوله: "فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا" [الكهف: 6]

4. التعجب وله صيغتان قياسيتان هما: «ما أفعله» كقوله تعالى: "قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا

أَكْفَرَهُ" [عبس: 17] وقوله: "فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ" [البقرة: 175] و«أفعل به»¹.

كقوله تعالى "أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا" مريم: 38.

4- حضور الإنشاء في ترجمة معاني سورة :

يعد النص القرآني هو المعيار المثالي للأساليب الإنشائية، بكافة أشكاله - طلبية

وغير طلبية -، والقارئ لسورة مريم يدرك حضورها وتأثيرها الكبير فيها

من ذلك نجد قوله تعالى "يُزَكِّرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلْمٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ

سَمِيًّا"² وفي ذلك تعظيم لشأن نبي الله زكريا، ترجمتها :

We give thee glad tidings of a son whose name shall be Ya]: 'O Zachariah

iyat We have not made any one before him of that name'

¹ أحمد مطلوب، أساليب بلاغية الفصاحة - البلاغة - المعاني، وكالة المطبوعات - الكويت (ط 1)، 1980 م، ص 108.

² سورة مريم الآية 07.

بهذا حافظت الترجمة على الأسلوب النداء وغيرها من الأساليب الإنشائية الأخرى سواء

الطلبية أو غير طلبية كالأمر

نحو قوله "فَكُلِّي وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا"¹ ترجمتها:

"So eat and drink and cool thy eye" ،

قوله تعالى "وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ " ²ترجمة:

"And warn them of the day of grief"

كلاهما أسلوب إنشائي طلبية "أمر" غرضه التخويف والتهديد.

¹ سورة مريم الآية 26.

² سورة مريم الآية 39.

المبحث الثاني: الفصل والوصل

2-1- لغة:

الفصل: " الحاجز بين الشيئين، فصل بينهما يفصل فصلاً فانفصل، وفصلت الشيء فانفصل، أي؛ قطعتة فانقطع"¹.

الوصل: وصلت الشيء، وصلاً وصالاً، والوصل ضد الهجران ابن سيده: الوصل خلاف الفصل، وصل الشيء بالشيء، يصله وصلاً، وصالاً، وصالاً².

أي أن الفصل والوصل هما ضدان، فالوصل هو الربط والفصل هو القطع

2-2- اصطلاحاً: يرى العلوي في أحوال الفصل والوصل، أنه "دقيق المجرى لطيف المغزى

جليل المقدار كثير الفوائد، ولقد سئل بعض البلغاء عن ماهية البلاغة، فحدّثها بمعرفة

الفصل، والوصل، وجعل ما سواه تبعاً له.³ -"

أي أنه يرى أن البلاغة هي معرفة مواطن الفصل والوصل.

¹ ابن منظور، لسان العرب، مج 11، (مرجع سابق) ص 521.

² المعجم نفسه ص 726.

³ ابن إبراهيم العلوي اليمني، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، مطبعة المقتطف، ج2، مصر سنة 1222، 1912، ص 32 بتصرف.

ويرى المراغي أن " الفصل والوصل هو العلم بمواضع العطف أو الاستئناف، والتهدى إلى كيفية إيقاع حروف العطف في مواقعها، أو تركها عند عدم الحاجة إليها ¹.
أي أن الوصل: هو عطف الجملة على الجملة بحرف العطف والفصل ترك العطف بين الجملتين.

3- وصل الجمل: يوجب الحديث عن فصل الجمل ووصلها، الولوج إلى الحديث عن المفردات -فصلها ووصلها-، وبيان هذا أن عطف مفرد على آخر يستفاد منه مشاركة الثاني للأول في إعرابه من رفع، ونصب وجر، و" من هنا يتبين لنا أن حروف العطف تشرك الأول والثاني في الحكم الإعرابي، ولكن الأكثر في الصفات ألا يعطف بعضها على البعض ² " نحو قوله تعالى "هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ" الحشر: 23 /

وصل الجمل: هو عطف الجمل بعضها البعض بالواو، أو إحدى أخواتها، "وفائدته تشريك المعطوف على المعطوف عليه في الحكم.

3- 1 حروف العطف :

ومن حروف العطف ما يفيد العطف وحسب وهي " الواو"³العاطفة، وبلاغة الوصل لا تتحقق إلا بها لأنها هي الأداة التي يحتاج العطف بها إلى لطف في الفهم، ودقة في الإدراك

¹أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبدیع، دار الكتب العلمية، (ط، 3)، 1414، 1993، بيروت لبنان، ص162.

²أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني، (مرجع سابق) ص 163.

³المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

أما العطف ب(الفاء) فيفيد مع التشريك الترتيب والتعاقب وب(ثم) يفيد الترتيب مع التراخي¹

لكن :

ورد في شرح ابن طولون أن "لكن" لها خمسة مذاهب

أولاً: أنها ليست حرف عطف، بل هي حرف استدراك

ثانياً: أنها حرف عطف وهو مذهب أكثر النحويين منهم الفارسي

ثالثاً: أنها عاطفة بنفسها ولا بد في العطف بها من الواو

رابعاً: أن العطف بها مخير بين أن تأتي بـ"الواو" قبلها، وأن لا تأتي بها وهذا ما ذهب إليه

ابن كيسان

خامساً: العطف هو من عطف الجمل لا من عطف المفردات، و"الواو" هي العاطفة،

فإذا قلت: "ما قام سعد ولكن سعيد" فالتقدير: لم يقم سعد ولكن قام سعيد،²

4- مواضع الوصل:

1 إذا اتحدت الجملتان في الخبرية أو الإنشائية لفظاً ومعنى أو معنى فقط

¹ محمد احمد قاسم، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني المؤسسة الحديثة للكتاب، الطبعة الأولى 2010، طرابلس لبنان
صفحة 347 بتصريف

² أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق
وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، (ط 1)، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨، القاهرة،
ج 4 ص، 1975، بتصريف.

-اتحادها في الخبرية: ومثاله قوله تعالى "إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (13) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ
"الانفطار: 14/13

ب-اتحادهما في الإنشائية: ومثاله قوله تعالى "وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُسْرِفِينَ" الأعراف: 31

قال تعالى "لَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا" [الإسراء: 23

2إذا اختلفتا خبرا وإنشاء، وأوهم الفصل خلاف المقصود¹ كأن تقول مجيب لمن سألك إذا
شفيت "لا، عافاني الله" فعدم الوصل يوهم للسامع بأنك تدعي على نفسك، لذا وجب الوصل
في هذه الحالة

3إذا قصد إشراكهما في الحكم الإعرابي: إذا كان للجملة الأولى محل من الإعراب، وقصد
تشريك الجملة الثانية لها في الأعراب حيث لا مانع ومثاله قول أبي العلاء: وحبُّ العيشِ
(أَعْبَدَ كُلَّ حَرٍّ وَعَلَّمَ سَاغِبًا) أَكَلَ الْمُرَّارَ (وَعَلَّمَ سَاغِبًا) معطوفة على جملة (أَعْبَدَ كُلَّ حَرٍّ)،
الواقعة خبرا للمبتدأ "حب" وأشركتها في الحكم الإعرابي

5-مواضع الفصل:

قد تتعرض الجملة أحيانا لما يوجب ترك الوصل فيها، وإذا وُصلت اختل المعنى المراد،
ويقع في مواضع هي:

¹محمد احمد قاسم، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني(مرجع سابق) ،ص 348 بتصريف.

5-1 كمال الاتصال: وهو أن يكون بين الجملتين اتحاد تام وامتزاج معنوي¹ ويكون ذلك بالتأكيد، والبدل، وعطف البيان

-التأكيد: أن تكون الجملة الثانية مؤكدة للأولى تأكيدا لفظيا ومثال ذلك قوله تعالى " فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا "[الشرح 5-6] وقوله تعالى "فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا" فالجملة الثانية أمهلم رويدا توافق الجملة الأولى التي سبقتها لفظا ومعنا وهي توكيد لفظي للأولى وبذلك صارت الصلة قوية بينهما بحيث لا تحتاجان إلى رابط، "لذا ترك العطف لعدم صحة عطف الشيء على نفسه."²

فلا يصح قولنا جاء القاضي والعاذل كون العادل هو نفسه القاضي أو معنويا كقوله تعالى "إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَآلَى مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا لِيُنذِرَهُ بِعَذَابِ أَلِيمٍ "[لقمان: 7] في الآية فصل بين قوله تعالى "كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعْهَا" وقوله "كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا" ذلك أن الجملة الثانية هي توكيد للأولى، وإذا وُصِلَ بينهما لإختل المعنى.

-البدل: وهو أن تكون الجملة الثانية بدلا من الأولى ومثال ذلك قوله تعالى "وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ" الشعراء 132- 133 .

جملة "أمدكم بأنعام وبنين" بدل من جملة "أمدكم بما تعلمون" ولذلك بينهما فصل.

- عطف البيان: وهو أن تكون الجملة الثانية بيانا للأولى أي مفسرة لها، مثال ذلك قوله تعالى "حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ" يوسف: 31 .

¹أحمد مصطفى المراغي علوم البلاغة البيان المعاني البديع، (مرجع سابق) صفحة 167 .

²محمد احمد قاسم، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني (مرجع سابق) ص 352 بتصرف.

فجملته" إن هذا إلا ملك "بيان وتفسير لجملة (ما هذا بشراً) ولذلك فصل بين الجملتين¹.

كمال الانقطاع: وهو أن يكون بين الجملتين تباين تام :

-خبرا وإنشاء: نحو قوله تعالى "وَلَا تَمُنُّنَ تَسْتَكْبِرُ" المدثر: 6 فصل بين جملة تستكثر وجملة

ولا تمنن لاختلافهما في النوع فالأولى إنشائية والثانية خبرية.

- ألا يكون بين الجملتين مناسبة في المعنى والارتباط:

أي أن لا يكون أي تناسب في الدلالة على المعنى ومثال ذلك قول النبي صلى الله عليه

وسلم في بعض أحاديثه "الصبر ضياء، إن من البيان لسحرا، لا ضرر ولا ضرار"² "الجمل

ثلاث متفقة في النوع كلها خبرية، ولكن لا تناسب بين معانيها فلكل جملة موضوع خاص

وهذا الحكم ينطبق على كل جملتين لا تكون بينهما مناسبة ما كقولك: أنا جائع اليوم، فصل

الصيف حار «، وكقول الشاعر:

و إنما المرء بأصغريه كل امرئ رهن بما لديه³

فبين الجملة الثانية هنا والجملة الأولى، لا مناسبة بينهما مطلقا، وغير متفقين في المعنى،

وفي جميع هذه الأمثلة والأمثلة التي تختلف فيها الجملتان خبرا وإنشاء نجد الجملة الثانية

مفصولة عن الجملة الأولى.

والموضع الثالث من المواضع التي يجب فيها الفصل بين الجملتين

¹ ابن عيسى باطاهر البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، (مرجع سابق) ص 152.

² المرجع نفسه ص 15.

³ حسن بن عبد الرازق، البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع، المكتبة الأزهرية للتراث، ط سنة 2006 م القاهرة -

مصر ص 182 .

شبه كمال الاتصال: تكون الجملة الثانية جوابا عن سؤال يفهم من الأولى¹ ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ "الذاريات: 28، ففي هذه الآية الكريمة فصلت جملة قَالُوا لَا تَخَفْ² عن جملة وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً لأن بينهما شبه كمال الاتصال، إذ الثانية جواب لسؤال يفهم من الأولى، "كأنه جواب لسؤال: فماذا قالوا له حين رآه قد أحس منهم خوفا؟ فأجيب "قالوا لا تخف. "

6- حضور الفصل والوصل في ترجمة السورة

سبق وأشرنا أن موضوع الفصل والوصل له أهمية بالغة في علم البلاغة، ذلك أن الكلام قد يفسد إذا وُصل إذا كان حقه الفصل، أو فصل وحقه الوصل، فظاهرة الفصل والوصل، من الظواهر الدالة على الاتساق والانسجام، وربط الجمل بعضها البعض، وبما أن القرآن الكريم خير مثال للبلاغة والفصاحة، ويراعى فيه الفصل في مواقع الفصل والوصل في مواقعه، إلا أن الترجمة الإنجليزية لم تراعى فيها ذلك التسلسل في بعض آي القرآن الكريم وهذه أمثلة على ذلك من سورة مريم

قال تعالى "وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا" مريم: 4

¹ عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، (مرجع سابق) ص 164.

² المرجع نفسه الصفحة نفسها.

ترجمتها have I been unblessed in my ، my Lord ،but never

prayer to Thee

أي انه لم يكن أبدا غير مبارك في دعائه إلى الله إلا أن الترجمة أغفلت الحرف الواصل وهو حرف الواو، في حين توجد ترجمات حافظت على بناء الآية في الوصل مثال ذلك:

unhappy ، my Lord ،and never have I been in my supplication to You

لا تنحصر دقة القرآن العظيم في وصل آياته بالواو فحسب، وإنما تتجلى رفته في ربط آياته بباقي حروف العطف غير الواو في نحو الفاء قال تعالى " وَكَانَتْ إِمْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ¹

ترجمتها ، a successor from Thyself ، therefore ،and my wife is barren Grant me

ترجمة الآية بالإنجليزية معناها، زوجتي عاقر هب لي لذلك، وريثا من نفسك لم يراعى فيها الربط بحرف "الفاء" الذي يدل على أن"الثاني بعد الأول ولا مهلة، " يكون المعطوف واقعًا عقب المعطوف عليه مباشرة، بلا تراخ، ولا مهلة؛ أي: دون مدة طويلة من الزمن تفصل بين وقوعهم، أي أن دعاء سيدنا زكريا بأن يهب له وليا كان عقب قوله أن امرأته كانت عاقرا إلا أن هذا المعنى لم يتحقق في الترجمة الإنجليزية كونها فصلت بين barren "عقيم و " grant me" هب لي فبعد العقم جاءت الولادة وبعد اليأس جاء الأمل.

أما عن معنى الآية بالإنجليزية بدون العطف أمكن أن يكون أن امرأته عاقر ولم يدعو

الله إلا بعد فترة.

¹سورة مريم الآية 6.

قال تعالى "قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا" ¹
ترجمتها :

" how shall I have a son when my wife is barren "

معناها كيف يكون لي ولد، بينما امرأتي عاقر الربط في الآية باللغة العربية كان بحرف العطف "الواو" بينما نظيرها باللغة الإنجليزية كان بالرباط "when" وكذا في الآية التي بعدها في قوله " قَدْ خَلَقْتَكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا" ².

I created thee before ، ترجمها

when thou wast nothing

بمعنى خلقتك من قبل عندما كنت لا شيء وكما هو ملاحظ اختلاف ترجمة الحرف الرباط "الواو" بترجمات عدة، فتارة يكون الربط بالمقابل "and" وتارة أخرى يكون الربط معنويا أو الرباط "when" من أمثلة ذلك نجد قوله تعالى "وَلَمْ يَمَسَّسْنِي بَشَرٌ" مريم: 21

ترجمها :

"when no man has touched me "

قال تعالى "وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا" ³.

ترجمتها And dutiful toward his parents And he was not haughty and rebellious

¹سورة مريم الآية 9.

²سورة مريم الآية 10.

³سورة مريم الآية 15.

كما هو ملاحظ أنه تم الفصل بين الصفتين "جَبَّارًا" و "عَصِيًّا" في الآية القرآنية إلا أن

الترجمة الإنجليزية لم تراعى ذلك وتم الربط بين الصفتين "haughty" و "rebellious"

بالرابط الواو "and" في حين نجد أن بعض الترجمات راعت الفصل بينهما "And dutiful

and he was not a disobedient tyrant" ، to his parents

ترجم المترجم حرف الفاء في الآية الواحد إلى "and" و "then" وكذا "so" ذلك في قوله

تعالى "فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا"¹.

ترجمتها then We ، And screened herself off from them

and he appeared to her in the form of a perfect man ، sent Our angel to her

قال تعالى "فَأَمَّا تَرِينَ مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا"². ترجمتها :

I have vowed a ، say ، And if thou seest any man

Fast to the Gracious God

سبق واشرنا أن العطف ب(الفاء) يفيد مع التشريك والترتيب التعاقب، فإن قول مريم عليها

السلام: إني نذرت صوما يكون عقب إن لقيت من البشر أحدا إلا أن الترجمة، فصلت ما

حقه الربط وكان معناها، إذا رأيت أي رجل، قولي إني نذرت صوما للرب الرحيم

قال تعالى "وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ"³.

ترجمتها Surely Said Jesus: " ، Allah Is my Lord ،

¹سورة مريم الآية 18.

²سورة مريم الآية 27.

³سورة مريم الآية 36.

and your Lord So worship Him alone; this Is the right path

بمعنى: عيسى قال إن الله ربي وربكم، فاعبدوه وحده، هذا هو الصراط المستقيم

الواو الرابطة هي واو الاستئناف أو واو الابتداء هي الواو الواقع بعدها جملة لا علاقة لها

بما قبلها معنى وإعرابا ذلك أن قوله تعالى "مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ

أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ" ¹ مفصول معنويا ولا علاقة تربطه بالآية التي بعدها، إلا

أن الترجمة -ولقصر اللغة الانجليزية لعدم توفرها على رابط للاستئناف - لم تضمن

الرابط وأمكن أن تكون الآية الأولى مع ما بعدها مترابطتان معنويا.

قال تعالى "قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَىٰكَ آلُ قَرْيَةٍ سَأَلُوكَ بِآيَاتِنَا أَنْ تُرِيَهُمْ قُلُوبَهُمْ قُلْ إِنَّ آيَاتِنَا لَمُنشَرَةٌ لِرِءُوسِهِمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ" ²

ترجمتها :

‘Dost thou turn Away from my ،He replied :

I shall surely cut Off all relations with ، 0 Abraham? If thou cease not ،gods

thee Now Leave me alone for a long while

فإن قلت: علام عطف واهجرني؟ قلت: على معطوف عليه محذوف يدل عليه لأرجمك:

أي فاحذرنى واهجرني لأن لأرجمك تهديد وتقريع الآية القرآنية وصل فيها بين لأرجمك

والهجر إلا أن الترجمة فصلت بينهما من الحالات التي فصل فيها المترجم ما حقه الوصل

¹سورة مريم الآية 35.

²سورة مريم الآية 47.

نجد قوله تعالى "وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ"¹ ترجمها He used to enjoin Prayer and almsgiving on his people

معناها؛ أنه كان يأمر أهله بالصلاة والصدقة، وهذا ما أشرنا إليه سابقاً -جزئية في المدخل -وهو عدم قدرة الترجمات - إلى مختلف اللغات -إيجاد مقابلات للألفاظ الدينية، وبعض الكلمات القرآنية ومن ذلك "الزكاة" التي ترجمة "بالصدقة."

قال تعالى وَإِنَّمَا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا"² ترجمتها: or the Hour-they will realize who is worse in respect of position and who is weaker in forces "

معناها، إما الساعة، سيعلمون من أسوء مكانا وأضعف قوة، فاء "فسيعلمون" تدل على الترتيب والتعقيب بدون تراخي، فمعرفة الظالمين لمصيرهم، عقب "أن يشاهدوا الموعد رأي العين "

قال تعالى "وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وُلَدًا " ترجمتها :

93 Whereas it becomes not the Gracious God to take unto Himself a son بمعنى في حين أنه لا يصبح للرب الرحيم ابن، إضافة إلى عدم دقة الترجمة، لم تراعي ربط في بداية الآية بالرباط "الواو."

¹سورة مريم الآية 56.

²سورة مريم الآية 76.

من خلال إيجاد الآيات الدالة على الفصل والوصل في سورة مريم، حيث نجد تناسق

وانسجام في معانيها خاصة، ومما يلحظ أن العطف يدل على الوصل والاستئناف يدل على

الفصل ولكل منهما أثر في بناء فقرات السورة في معناها ومقعدتها

والجدول الآتي يوضح الحروف الرابطة ومقابلاتها في اللغة الإنجليزية :

| رقم الآية | الرابط | المقابل الانجليزي | الآية | المقابل الانجليزي |
|-----------|--------|-------------------|-----------------------------|------------------------------------|
| 12 | الفاء | then | فَحَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ | And screened herself off from them |
| 12 | الفاء | and | فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ | and asked them by signs |
| 18 | الفاء | and | فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ | And screened herself off from them |
| 18 | الفاء | then | فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا | then We sent Our angel to he |
| 18 | الفاء | and | فَتَمَثَّلَ | and he appeared to her |
| 21 | الواو | when | وَلَمْ يَمَسَّسْنِي بَشَرٌ | when no man has touched 'me |

| | | | | |
|----|-------|---------|----------------------|-------------------------------|
| 21 | الواو | neither | وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا | Neither have I been unchaste? |
| 23 | الفاء | so | فَحَمَلَتْهُ | So she conceived him |

| | | | | |
|---|----------------------------|------|-------|----|
| And withdrew with him | أَنْتَبَدَّتْ | and | الفاء | 23 |
| And the pains of childbirth drove her | فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ | and | الفاء | 24 |
| Then he called he | فَنَادَاهَا | then | الفاء | 25 |
| So eat and drink | كُلِي | so | الفاء | 27 |
| And if thou seest | فَإِمَّا تَرِينَ | and | الفاء | 27 |
| Then she brought him | فَأْتَتْ بِهِ | then | الفاء | 28 |
| The she pointed to him | فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ | then | الفاء | 30 |
| But the parties differend | فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ | but | الفاء | 30 |
| But now they are in the state of careness | وَهُمْ فِي عَفْلَةٍ | but | الواو | 40 |
| So they not believe | وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ | So | الواو | 40 |
| So follow me | فَاتَّبِعْنِي | so | الفاء | 44 |
| Then there come after them | فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ | then | الفاء | 60 |
| So they will meet with | فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا | so | الفاء | 60 |

الفصل الثاني

إضاءات بلاغية

المبحث الأول: التقديم والتأخير

المبحث الثاني: الإيجاز والإطناب والمساواة

المبحث الأول: التقديم والتأخير

1- مفهوم التقديم والتأخير :

يقول حسن عباس: إذا قلنا أن النظم هو ترتيب للألفاظ في النطق تبعاً لترتيب المعاني في النفس، فقد يكون الكلام واحداً في مادته وحروفه¹ ولكن قد يختلف هاذ الترتيب، لاختلاف المتكلمين أو لاختلاف المعنى في نفسه وهذا ما يطلق عليه العلماء بظاهرة التقديم والتأخير وهو :

"جعل اللفظ في رتبة قبل رتبته الأصلية أو بعدها، لعارض اختصاص، أو أهمية، أو ضرورة"²

أي أن تقع اللفظة في موقع غير موقعها، إما أن تتقدم، أو تتأخر.

يرى الجرجاني في باب التقديم والتأخير التقديم والتأخير أنه "كثير الفوائد، جم المحاسن واسع التصرف، بعيد الغاية ولا تزال ترى شعرا يروك مسمعه ويلطف لديك موقعه ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك، أن قدم فيه شيء، وحول اللفظ عن مكان إلى مكان"³ "وورد في القرآن قوله تعالى "الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"⁴ وورد في قوله تعالى

¹ أفضل حسن عباس، أساليب البيان في علوم البلاغة، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط4، 1439 2018، عمان، ص93.
² نجم الدين الكوفي، الإكسير في علم التفسير، تحقيق عبد القادر حسين، دار الأوزاعي للنشر والتوزيع، ط2، بيروت لبنان 1989، ص 189.

³ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهرة - دار المدني بجدة ط 1413 هـ - 1992م، ج1، ص 106.

⁴ سورة الفاتحة الآية 2.

"قَلِّلهُ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"¹ فتقديم المبتدأ في الآية الأولى يفيد الإخبار، وأما تقديم الخبر فمفيد للقصر والتخصيص² للرد على ما جاء به الكفار من تكذيب ودحض للآي القرآن فقدم "الله" لتخصيص حمده وحده لا شريك له

2- حضور التقديم والتأخير في ترجمة معاني السورة

جاءت ظاهرة التقديم والتأخير في القرآن الكريم بالعديد من المعاني البلاغية وقد وقفنا على تقديم المسند إليه تارة والمسند تارة أخرى، وتقديم متعلقات الفعل، في سورة مريم، وحينما نتحدث عن التقديم فبالضرورة يحصل تأخير في الطرف الثاني وسنعرض هنا بعض الأمثلة على أخطاء وقعت في نص الترجمة، من خلال عدم محافظتها على بناء الآيات القرآنية :

قال تعالى "وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا"³ ترجمها المترجم إلى :

have I been Unblessed in my prayer to Thee " ، "my Lord

معناها ولم أكن غير مبارك في دعائي إليك أدى التغيير في بنية الآية بتأخير بدعائك وتقديم شقيا إلى عدم إيصال المعنى كما هو .

قال تعالى " وَكَانَتْ إِمْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا "⁴ ترجمتها :

¹سورة الجاثية الآية 36.

²بن عيسى با الطاهر، البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ص 111.

³سورة مريم الآية 5.

⁴سورة مريم الآية 6.

، a successor from Thyself ، therefore ، grant Me

معناها هب لي وريثاً من عندك، تقدم "مِنْ لَدُنْكَ" على المفعول به "وَلِيًّا" "successor" هنا دلالة على الاستعطاف والتعرض لكرمه سبحانه، بما فيه من طمع لرحمته وحسن ظن بربه، كما فيه نوع من التشويق لمعرفة المستوهد المتأخر¹.

وبعدم حفاظ الترجمة على أسلوب التقديم والتأخير لم يرد المعنى كما ورد في الآية القرآنية وقوله تعالى "قال كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ" ²ترجمتها :

‘It is easy ، ‘So it Is’ But thy Lord Says ، He said

for Me، معناها قال كذلك لكن ربك قال هو هين علي.

في الآية تقديم للجار والمجرور "علي" "for me" على المسند "هين" "easy" لأن سياق الموضوع يتعلق بالله وقدرته، فدل التقديم على الاختصاص فكأنه يقول "هو علي هين" وإن كان صعباً عليكم أن تتصوري أن يولد غلام لرجل هرم وامرأة عاقر³ ومنه فإن هذا المعنى لم يتحقق في الترجمة الانجليزية لم يتم المعنى في الآية بالانجليزية لعدم مراعاتها هذا التقديم والتأخير

قال تعالى "وَهْزِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا"⁴.

¹ منير محمود المسيري، دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم، مكتبة وهبة، (ط 1)، 2005، 1426 ص 478

² سورة مريم الآية 9.

³ معين رفيق أحمد صالح، دراسة أسلوبية في سورة مريم (رسالة ماجستير) جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين 2003 ص 153 نقلا عن العلوي، كتاب الطراز، (مرجع سابق) ، ص 235 .

⁴ سورة مريم الآية 26.

ترجمتها :

And shake
towards thyself the Trunk of the palm-tree; it will
cause Fresh ripe dates to fall upon thee

بمعنى هزي ناحيتك جذع النخلة، تتساقط تمرا طازجا يتساقط عليك وكما هو ملاحظ

الترجمة الانجليزية لم تحافظ على تقديم الجار والمجرور عليك "upon thee" على رطباً

جنياً. "fresh ripe dates"

قال تعالى "وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا¹.

ترجمها And relate the story of Abraham As mentioned in the Book He was a

Truthful man and a Prophet

بمعنى أذكر قصة إبراهيم كما وردت في الكتاب لم تحافظ على بناء الآية القرآنية من

خلال تأخيرها الجار والمجرور "فِي الْكِتَابِ" ومنه "وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ"، تكررت في السورة عدة

مرات (الآية: 17، 42، 52، 55، 57) فقدم فيها الجار والمجرور (في الكتاب) على

المفاعيل: (مريم، إبراهيم، إدريس) والذي كان الغرض منه التخصيص - وهذا من خصائص

القرآن الكريم - وهذا التخصيص لم يرد في الترجمة.

قال تعالى "يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا².

ترجمتها:

¹سورة مريم الآية 42.

²سورة مريم الآية 45.

Satan is a rebel ، serve not Satan; Surely ،45 'O my father

against the Gracious God

فقدم الرحمان - "Gracious God" الذي تأخر في الترجمة الانجليزية-لتخصيص عصيان
الشیطان للرحمن بما في ذلك دلالة على خطورة إتباعه، فإن الشيطان لم يعصي احد أو
يعادي أي كان، بل أنه عصى الرحمان الإنكار والاستغراب بأن يعصى الرحمن لهذا قدم
في الذكر كأنه يقول له: "إن معصية غير الله قد يكون ما يبررها أما معصية الله فلا يوجد
ما يبررها"¹.

ومنه فإن هذا المعنى لم يتحقق في الترجمة الانجليزية وأمكن أن يكون العصيان لغير
الله كما دل على انشغال قلبه _ عليه السلام_ بالله فقدم الرحمان لأنه الأهم عنده.
قال تعالى " يا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا"².
ترجمتها:

I fear lest a punishment from the Gracious God seize ، indeed ،'O my father

and thou become a comrade of Satan ،thee

بمعنى أخاف أن يمسك عذاب من الرب الرحيم فتكون رفيقا للشيطان بهذا لم تؤد
الترجمة دورها في الحفاظ على بناء الآية وأخرت ماحقه التقديم الجار والمجرور

¹منير محمود المسيري، دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم، مكتبة وهبة ، ط 1 ، 2005، 1426 ص478.

²سورة مريم الآية 46.

"الشَّيْطَانِ " of Satan ""وقدمت ماحقه التأخير "وَلِيًّا"camrade "الواقع خبرا "لتكون" " وهذا التقديم للتفسير والاستقباح¹ ."

قال تعالى "قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ"².

قدم خبر المبتدأ، ولم يقل أنت راغب، ليدل بذلك على إفراط تعجبه في الميل عنها، ومبالغة في الاهتمام بأمرها، وواضعا في نفسه أن مثل آلهته لا تنبغي الرغبة عنها³، لذلك فلو قال، أنت راغب عنها؟ ما أفادت زيادة الإنكار على إبراهيم⁴.

ترجمتها:

، 'Dost thou turn " Away from my gods ، He replied

"Abraham? بمعنى: أجب، هل أنت تتبعد عن آلهتي الترجمة لم تحافظ على تأخير

المبتدأ وهو الضمير المنفصل أنت "thou" وتقديم الخبر وبذلك لم تؤدي الآية المترجمة

نفس المعنى الذي أدته باللغة العربية، الذي سبق وذكرنا أنها ضرب من الإنكار والتعجب

قال تعالى "قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا"⁵.

ترجمتها:

I will ask forgiveness of my Lord for thee

¹منير محمود المسيري دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم،(مرجع سابق) ، ص 479/480.

²سورة مريم الآية 47.

³معين رفيق أحمد صالح، دراسة أسلوبية في سورة مريم(رسالة ماجستير)جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين 2003 ص 153نقلا عن العلوي، كتاب الطراز،(مرجع سابق) ، ص 235.

⁴بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمود أبو الفضل إبراهيم، ج3، القاهرة، دار التراث، صفحة 276.

⁵سورة مريم الآية 48.

معناها سأطلب المغفرة من ربي لك

في الآية القرآنية تقدم الجار والمجرور "على المفعول به" ربي "لبيان شدة اعتناؤه بأبيه، واهتمامه به، ولهذا قدم ذكره ومن المعلوم أن إبراهيم لا يستغفر إلا ربه وعدم حفاظ الترجمة على هذا الترتيب وتأخير "لك" -for thee- وتقديم المفعول به "ربي" -my Lord- لم يتم المعنى التام المراد من الآية.

قال تعالى " ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا "1.

those of them who were ، from every group ، Then shall We certainly pick out most stubborn in rebellion against the Gracious God

قدم الجار والمجرور للتعظيم "على الرحمان" متعلق بأشد: أي عتوهم أشد على الرحمن عتيا: تمييز منصوب بالفتحة بمعنى: تمردا أو عصيانا ويجوز أن يكون حرف الجر «على» للبيان لا للصلة².

أي أن تعظيم الرحمان بتقديمه لم يرد في الترجمة الانجليزية كونها أخرت الجار والمجرور قال تعالى " وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا "3.

And there is not one of you but will come to it This is a fixed decree with thy Lord

¹سورة مريم الآية 70.

²بهجت عبد الواحد صالح الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 2، 1418 هـ عمان ج 7 ص 55.

³سورة مريم الآية 72.

معناها ولا احد منكم إلا آتيها، حتما كان على ربك حيث أفاد تقديم الجار والمجرور "على ربك" في تقوية وعيد الله سبحانه وتعالى وبوجود جميع الناس جهنم، فهذا الورد قد كتبه الله على نفسه، ولا بد من وقوعه وحدوثه، إلا أن الترجمة وبعدم حفاظها على نظام الآية القرآنية وتقديم الجار والمجرور "with thy Lord" أخلت بهذا المعنى.

أي أن تعظيم الرحمان بتقديمه لم يرد في الترجمة الانجليزية كونها أخرت الجار والمجرور قال تعالى "أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ آتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا"¹ قدم المفعول الثاني "عِنْدَ الرَّحْمَنِ" على المفعول الأول "عَهْدًا" للدلالة على الاختصاص، أي هل اختص بعهد كائن من عند الرحمان؟ وفي هذه الصياغة زيادة للعجب والاستنكار من قول هذا الكافر فكأن الله يرد: عليه إذا كنت قد اتخذت عهدا، فهل اتخذته من عند الرحمن بالذات؟ وكيف تم لك ذلك؟² أما ترجمتها فكانت :

Has he become acquainted with the unseen or has he taken a promise from :
the Gracious God?

لم يراعى فيها تقديم المفعول الثاني على المفعول الأول بذلك معنى الآية المترجمة يكون: هل أصبح مطلعاً على الغيب أم أخذ وعداً من الرب الرحيم ولم يرد معنى المراد وهو الاختصاص

قال تعالى "أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا"³

¹سورة مريم الآية 79

²معين رفيع أحمد صالح، دراسة أسلوبية في سورة مريم، (مرجع سابق) ، ص 154.

³سورة مريم الآية 92.

ترجمتها Because they ascribe a son to the Gracious God

معناها لأنهم نسبوا للرحمان ولدا، فالترجمة لم تراعي تقديم الجار والمجرور "لِلرَّحْمَنِ" على

المفعول به "وَلَدًا"

قال تعالى "وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا"¹

ترجمتها And each of them shall come to Him singly on the Day of Resurrection

معنى الترجمة؛ وكل واحد منهم سأتيه فردا يوم القيامة

¹سورة مريم الآية 96.

المبحث الثاني: الإيجاز والإطناب و المساواة

1. الإيجاز:

يعتبر القرآن الكريم في أعلى مراتب البلاغة العربية، وهو كلام معجز لا يقدر الإنس ولا الجن على أن يأتوا بمثله ولو بأية وعرفها الرماني - البلاغة - بقوله "وإنما البلاغة إيصال المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ¹" وحصرها في عشرة أقسام الإيجاز أولها، عرفه بأنه "تقليل الكلام من غير إخلال بالمعنى"² أما عند الجاحظ فيرى أنه الجمع للمعاني الكثيرة في بالألفاظ القليلة³ ولم يعن بالإيجاز قصر الألفاظ، وقلة كميتها، وإنما أراد مساواتها الدقيقة للمعاني دون زيادة⁴

باختصار الإيجاز هو الكلام القليل ذو المعنى الكثير، وليس نقصاً في الألفاظ إذا كان الموضوع يحتاج التوسع والإطالة والكلام الكثير، فأمكن أن يطول الكلام لصفحات ويسمى موجزاً، فالحديث عن الجو ليس كالحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً، لذلك وجب إعطاء كل ذي حق حقه والإيجاز عند ابن الأثير ضربان، إيجاز بالحذف وإيجاز بدونه

2- صور الإيجاز

¹ أبو الحسن الرماني المعتزلي، النكت في إعجاز القرآن، تحقيق محمد خلف الله، د. محمد زغول سلام، دار المعارف، الطبعة: الثالثة، 1976م بمصر ص 75.

² عزيز الخطيب الإعجاز البلاغي في القرآن، ص 111 نقلاً عن النكت في إعجاز القرآن للرماني ص 76 .

³ عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ، الحيوان دار الكتب العلمية الطبعة الثانية، 1424 هـ بيروت ج 2 ص 42.

⁴ د. شوقي ضيف، البلاغة تطور وتاريخ، دار المعارف، ط 9، القاهرة، ص 48.

1-2 الإيجاز بالحذف: "فهو ما يحذف منه المفرد والجملة لدلالة فحوى الكلام على

المحذوف، ولا يكون إلا فيها زاد معناه على لفظه¹ "أي أنه الإيجاز الذي تحذف

فيه الألفاظ والجمل ولكن السياق يدل على ما حذف، كجوابك لمن سألك، هل تناولت

فطورك؟ فتجيب نعم، شكرا لسؤالك تقدير الكلام؛ نعم تناولت فطوري، شكرا لسؤالك

2-2 الإيجاز دون حذف:

أما الإيجاز دون حذف فقسم إلى قسمين:

1-2-2 إيجاز القصر: ما زاد معناه على لفظه، بدون حذف، وخير مثال على ذلك كلام

الله سبحانه وتعالى، وكلام نبيه - صلى الله عليه وسلم- الذي أوتي جوامع الكلم فكان

صلى الله عليه وسلم . يتكلم بالكلام الموجز، قليل اللفظ كثير المعاني

قال تعالى "وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ"² في قوله " القصاص حياة " هو كلام

موجز بليغ ومعناه كثير ذلك أن " القصاص قتل وتفويض للحياة، وقد جُعِلَ مكانا وظرفا

¹ ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة . القاهرة، ج 2 ص، 216 .

²سورة البقرة الآية 179

للحياة المعنى: ولكم في هذا الجنس من الحكم الذي هو القصاص حياة عظيمة، وذلك

أنهم كانوا يقتلون بالواحد الجماعة، وكم قتل مهلهل¹ بأخيه كليب²

وكذا قوله تعالى "أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ" كلمتان استوعبتا جميع الأشياء على غاية الاستقصاء

2-2-2 إيجاز التقدير: وهو ما ساوى لفظه معناه³

أي أن اللفظ ساوى المعنى في المقدار وهذا القسم هو ما أطلق عليه رجال البلاغة فيما بعد

اسم «المساواة» والآيات الواردة في هذا النوع كثيرة، كقوله تعالى: "فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ

رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ"⁴قوله: {فَلَهُ مَا سَلَفَ} من جوامع الكلم، ومعناه أن خطاياها الماضية

قد غفرت له وتاب الله عليه فيها، إلا أن قوله: {فَلَهُ مَا سَلَفَ} أبلغ: أي أن السالف من

ذنوبه لا يكون عليه إنما هو له⁵

3- أوجه الحذف

ذكرنا سابقاً أن الإيجاز بالحذف يكون في حذف كلمة أو جملة، ويأتي على أوجه هي:

¹ هو عُدي بن ربيعة بن الحارث بن مرة بن هبيرة التَّغْلِبِيّ الوائلي من تغلب (توفي 94 ق.هـ/531 م)، و قد نشأ في بيت عز وسيادة، فأبوه ربيعة كان سيد قبائل ربيعة، وأخوه كليب كان سيد قومه بعد أبيه، فعاش في كنفهما شطراً من حياته في رغدٍ من العيش لكن حياته انقلبت بعد مقتل كليب، الذي كان قَتْلُهُ سبباً في واحدة من أشهر حروب الجاهلية و هي «حرب البسوس» (حتى كاد يفني بكر بن وائل، فلما جاء الإسلام بشرع القصاص كانت فيه حياة أي حياة، أو نوع من الحياة، وهي الحياة الحاصلة بالارتداع عن القتل لوقوع العلم بالاقتصاص من القاتل، ينظر موقع ويكيبيديا بتصرف .

²الزَمَخْشَرِي، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأفاويل،(مرجع سابق) ، ص373، بتصرف.

³ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح : أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة . القاهرة، ج 2، 260.

⁴ سورة البقرة الآية 275.

⁵ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ،(مرجع سابق) ، ص262 .

- ما يكون المحذوف فيه حرفاً: نحو قوله تعالى: "قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُنَا تَذَكَّرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ"¹ المراد: «تالله لا تفتأ» أي لا تزال، فحذفت «لا» من الكلام

وهي المرادة

- ما يكون المحذوف مضافاً: قال تعالى "وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ"² أي: وجاهدوا في سبيل الله

- ما يكون المحذوف موصوفاً: وأكثر وقوع حذف

الموصوف في النداء وفي المصدر

أما النداء فنحو قوله تعالى: يا أَيُّهَا السَّاحِرُ أَي: يا أيها الرجل الساحر، وقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَانْتَظِرُوا نَفْسَ مَا قَدَّمْتُمْ لِغَدٍ"³

أي: يا أيها القوم الذين آمنوا وأما المصدر فكقوله تعالى "وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَاباً"⁴ تقديره: ومن تاب وعمل عملاً صالحاً

- ما يكون المحذوف القسم أو جوابه:

- ما يكون المحذوف لو وشرطها، أو جوابها فقط: فأما حذف لو وشرطها معاً كقوله تعالى "مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذْنُ اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذْنُ

¹سورة يوسف الآية 58.

²سورة الحج الآية 87.

³سورة الحشر الآية 18.

⁴سورة الفرقان الآية 71.

لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ¹ تَقْدِيرٌ ذَلِكَ: إذ لو كان معه آلهة لذهب

كل إله بما خلق وأما حذف جواب²{ولو}

قوله تعالى "وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُتِبَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ

الْأَمْرُ جَمِيعًا"³ ولو أن قرآنا سيرت به الجبال؛ قال الزبير بن العوام ومجاهد وقتادة والضحاك

؛ والجواب محذوف تقديره: كان هذا القرآن، لكن حذف إيجازاً، لما في ظاهر الكلام من

الدلالة عليه⁴.

فحذف الجواب اختصاراً لعلم المخاطب بأن الشرط المذكور لا بد له من جواب

أما القسم الآخر هو حذف الجمل وهو كثير في القرآن الكريم.

4- حضور الحذف في ترجمة معاني السورة:

بما أن كلام الله أبلغ كلام قد قيل، ونظراً لما يطرحه من حذف للألفاظ والجمل إلى

مشاكل جمة في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى مختلف اللغات بصفة عامة، وإلى اللغة

الإنجليزية بصفة خاصة لهذا نجد أن المترجم يميل في ترجمته لبعض آيات سورة مريم إلى

إضافة بعض الألفاظ والكلمات، بذلك لم يُوفق في الحفاظ على بناءها، فقد جاءت هذه

¹سورة المؤمنون الآية 91.

²عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم المعاني، (مرجع سابق) ، ص 183-197، بتصرف.

³سورة الرعد الآية 32 .

⁴أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، ط 2، 1384 هـ - 1964 م، القاهرة مصر، ج9، ص 319 .

السورة على طريقة بديعية من الإيجاز والعدول، ومن ذلك نجد قوله تعالى "ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا" ¹.

ترجمتها This is an account of the mercy of thy Lord shown to His servan
Zachariahhis is an account of the mercy of thy Lord shown to His servan
Zachariah

والمعنى من الآية القرآنية: هذا الذي نتلوه عليك يا محمد في هذه السورة، ذكر إجابة ربك عبده زكريا دعاءه إياه، حين دعاه وسأله الولد نداءً خفياً ودعاءً سرّاً؛ ومعنى ذكر الرحمة: ذكر بلوغها وإصابتها له ².

ومعنى الترجمة هذا هو حساب رحمة ربك التي أظهرها لعبده زكريا إضافة إلى ركافة ترجمة الآية، فإن المترجم ذكر ماحقه الحذف، كاسم الإشارة "هذا" الذي كان مقابلها "this" "is" وكذا الفعل يُرى "shown" عبده كما لم يوفق في ترجمته "ذكر" وكان مقابلها "account" والذي يعني حساب بل من الأفضل أن يترجمها "a mention of the mercy of your Lord to His servant Zechariah" of your Lord to His servant Zechariah" في هذه الترجمة كل الشروط .

قوله تعالى "وَأَجْعَلُهُ رَبِّ رَضِيًّا" ³

أي مرضيا عندك وعند خلقك، تحبه وتحببه إلى خلقك في دينه وخلقه ⁴

¹سورة مريم الآية 3.

²محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، دار طوق النجاة، ط1 ، 1421 هـ - 2001م، بيروت لبنان، ج 17 ص 86.

³سورة مريم الآية 7.

⁴ابن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، ط1 ، 2006/1427 الجزء الثالث، صفحة 164.

ترجمها بقوله

"And make him ، my Lord ، well-pleasing to Thee"

معنى الآية أن يكون سيدنا يحي عليه السلام مرضيا عند الله وعند باقي خلقه من البشر إلا أن الترجمة الإنجليزية لم تحقق هذا المعنى بحصر الرضا على الله فقط بإضافة "to thee" والتي ليس لها مقابل في الآية القرآنية:

قوله تعالى "وَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا"¹

سلامة من الله تعالى في هذه الأحوال الثلاثة ترجمها

And peace was on him the day he was

born ، and the day he died ، and peace there will be on him the day he

will be raised up to life again"

معناها السلام عليه يوم ولد ويوم يموت، والسلام سيكون عليه اليوم الذي يعود للحياة وبالتالي فالترجمة فقدت جمال البيان وقوة التأثير الحاصلة بسبب التكرار في الأصل، ومع أن التكرار سمة من سمات اللغة العربية بغرض تأكيد الفكرة وتثبيتها وإضفاء قوة للمعنى وجمال للأسلوب وبخاصة في القرآن، إلا أن الوضع يختلف في اللغة الإنجليزية التي يعد التكرار فيها خلافاً، ونقصاً في قوة العبارة فإن مثل هذا التكرار قد يؤدي إلى إضعاف المعنى باللغة الإنجليزية، وقع المترجم في نفس الخطأ في الآية 34 بتكرار "peace be upon me" مرتان بالرغم من ذكرها مرة واحدة في الآية القرآنية.

¹سورة مريم الآية 16.

قال تعالى "وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا"¹

ترجمها'

And He has made me dutiful toward my mother ، and He hasnot made me haughty and unblessed"

بمعنى "وجعلني مطيعا لوالدتي، ولم يجعلني متجبرا غير مبارك "معنى الآية "وأمرني ببر والدي"²

وكان الرسول المعصوم مأمورا بتعظيمها وبرها" أي أنه لم يجعله مطيعا برا بل، أمره بأن يكون كذلك، وهذا المعنى لم يرد في الترجمة كون المترجم أضاف "made me " بمعنى جعلني والتي لم ترد في الآية.

قال تعالى "وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَدَايِرًا مُّسْتَقِيمًا"³

ترجمها المترجم 'Surely and your Lord So ، Allah is my Lord ، Said Jesus: " worship Him alone; this is the right path"

كما هو ملاحظ أنه وقع في الخطأ، وأضاف ما لم يرد في الآية وبدل أن تكون الآية موجزة صار فيها إطناب ذلك أنه جاءت هذه الآية الكريمة معطوفة على قوله: قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ" فهي من قول سيدنا عيسى - عليه السلام - ومن الدليل عليه وقوع الآية بعينها في المحكي من دعوته قومه في قصته من سورتي آل عمران والزخرف، وكل من الآيات 31-

¹سورة مريم الآية 33.

²ابن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم،(مرجع سابق) ، ص 175 .

³سورة مريم الآية 37.

32-33-34 هي آيات معطوفة، لكن المترجم أضاف "Jesus said" أي قال عيسى وكذا

في قوله تعالى "قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ" قال إبراهيم لأبيه حين توعدّه على نصيحته إياه ودعائه إلى

الله بالقول السيئ والعقوبة: سلام عليك يا أبت يترجمها بقوله "Abraham said" ، "Peace

be on thee" أضاف لفظة إبراهيم التي سقطت في الآية القرآنية.

قال تعالى "أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الْآيَةَ تَرْجِمُهَا بقوله

How wonderful will their hearing and seeing be on the day when they will come to Us!"

بمعنى ما أروع سمعهم وبصرهم في اليوم الذي يأتوننا وقع المترجم في هذه الآية في خطأ

بإضافة كلمة How Wonderful " التي لم ترد في النص القرآني

قال تعالى "الَّذِينَ لَمْ يَنْتَهُوا لِرُجْمَتِكَ وَأَهْجُرْنِي مَلِيًّا"³يَعْنِي: إِنْ كُنْتَ لَا تَرِيدُ عِبَادَتَهَا [آلهته] وَلَا

تَرْضَاهَا، فَانْتَهُ عَنْ سَبِّهَا وَشْتَمِهَا وَعَيْبِهَا، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَنْتَهُ عَنْ ذَلِكَ اقْتَصَصْتُ مِنْكَ وَشْتَمْتُكَ

وَسَبَبْتُكَ، ترجمها

I shall surely cut off all relations with thee Now leave me ، " If thou cease not alone for a long while'

معنى ذلك: إن لم تنته أنا بالفعل سأقطع كل علاقاتي بك، والآن اتركني وحدي لفترة

طويلة، إضافة إلى أن المترجم لم يوفق في ترجمة المعنى الدقيق للآية، لم يوفق أيضاً في

¹سورة مريم الآية 48.

²سورة مريم الآية 39.

³سورة مريم الآية 47.

المحافظة على بناءها وإيجازها فكلمة "لَأَرْجُمَنَّكَ" كان مقابلها الانجليزي جملة من "08" كلمات وهي:

"I shall surely cut off all relations with thee"

قال تعالى "أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا"¹ ترجمتها :

These are the people on whom Allah bestowed His blessings and of the posterity of ، of the posterity of Adam ، from among the Prophets and of the posterity of ،those whom We carried in the Ark with Noah Abraham and Israel; and they are of those whom We guided and chose When ، they fell down ،the Signs of the Gracious God were recited unto them prostrating themselves before God and weeping

المترجم أضاف كلمات لم ترد في الآية القرآنية وهي كالتالي قال تعالى "أُولَئِكَ الَّذِينَ" ترجمتها "These are the people on whom" معناها: هؤلاء هم الناس الذين " ترجم أيضا قوله تعالى "وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ " بقوله "We carried in the Ark with Noah

بمعنى ومن ذرية من حملنا في السفينة مع نوح كما ترجم قوله تعالى "خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا" إلى prostrating themselves before God and weeping ،they fell down

سقطوا ساجدين أمام الله ويبكون .

¹سورة مريم الآية 59

قال تعالى "رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا¹

ترجمتها 66 He is the Lord of the heavens and the earth and of all that is between
and be steadfast in His service Dost thou know ، therefore ،the two Serve Him
of His? ،any equal

أضاف المترجم في ترجمته للآية قوله "he is" بمعنى "إنه هو" بالرغم من عدم ورودها
في الآية القرآنية، كما أضاف "the two" في ترجمته "رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا"
أي ترجم هو رب السماوات والأرض وما بين الاثنان، التي لم ترد في الآية قال تعالى "
يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا² ترجمها بقوله:

86 Remember the day when We shall gather the righteous before the Gracious
God as honoured guests
أي أنه ترجمة بإضافة الفعل "remember" أي تذكر اليوم الذي قال تعالى في محكم تنزيله
"وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَرِدًّا³ أي عطشا.

87 And We shall drive the guilty to Hell like a herd of thirsty camels ترجمتها
ومعنى الترجمة ويجب أن نسوق الظالمين إلى جهنم كقطيع الجمال العطشة .

قال تعالى لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ترجمتها

¹سورة مريم الآية 66.

²سورة مريم الآية 86.

³سورة مريم الآية 87.

95 Verily ، He comprehends them by His knowledge and has numbered them all fully

أي بالفعل، يَدْرِكُهُمْ بعلمه وعد كل منهم بشكل كامل، في حين نجد ترجمة أقرب منها،

He ،He has enumerated them and counted them a [full] counting Verily comprehends them by His knowledge and has numbered them all fully

2-الإطناب

2-1الغة:

الإطناب مصدر "أطنب في كلامه إطناباً، إذا بالغ فيه وطول ذبوله لإفادة المعاني واشتقاقه من قولهم: أطنب بالمكان إذا طال مقامه فيه"¹.

2-2اصطلاحاً:

ومعناه عند علماء البيان هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة جديدة وقولنا لفائدة يخرج منه التطويل، فإنه زيادة من غير فائدة².

أي أنه زيادة في الكلام شرط أن يكون مفيداً، وإذا لم يكن ذا فائدة، صار تطويلاً .

بين الإطناب و التطويل

فقد انقسم العلماء إلى فريقين:

المذهب الأول يرى أن الإطناب هو التطويل ولا فرق بينهما، فهما عند الجاحظ مترادفان³، يقول فيهما "كل ما جاوز مقدار الحاجة من الكلام، ولم يقف عند منتهى البغية"⁴ وكذا الغانمي الذي يرى أن كتب الفتوح والتقاليد كلها ينبغي أن تكون مطولة كثيرة

¹ أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي الرفاعي أساليب بلاغية، الفصاحة - البلاغة - المعاني وكالة المطبوعات ط 1 ، 1980 م، الكويت ص 229.

² ابن إبراهيم العلوي اليمني، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، المكتبة العنصرية - ط 1، بيروت، ج2، ص 123 بتصرف.

³ عبد العزيز عتيق، علم المعاني، (مرجع سابق) ، ص 186.

⁴ بالجاحظ، الحيوان، (مرجع سابق) ، ص 322.

الإطناب لأنها" مما يقرأ على عوام الناس لافتقارهما إلى البيان"¹ أي أن كتب الشرح التعليق وجب أن تكون مطولة لأنها لعامة الناس يرى أنصار هذا المذهب إنه لا فرق بين الإطناب والتطويل.

والمذهب الثاني يرى أنهما يفترقان، فالإطناب يذكر لفائدة، بينما لا فائدة ترجى من التطويل فيقول ابن الأثير في ذلك "الإطناب هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة" والتطويل "هو زيادة اللفظ على المعنى لغير فائدة"² ومما سبق ذكره نستنتج أن الإطناب زيادة اللفظ لزيادة في المعنى وهو غير التطويل.

ومن أمثلة الإطناب في القرآن الكريم نجد قوله تعالى "إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ"³.

وقوله تعالى "قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ"⁴.

أي قولوا آمنا بالله وبجميع كتبه

2-3 أنواع الإطناب:

¹ ابن إبراهيم العلوي اليمني، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، (مرجع سابق) ، ص 232 بتصرف.

² عبد العزيز عتيق، علم المعاني، (مرجع سابق) ، ص 187.

³ سورة البقرة الآية 164.

⁴ سورة البقرة الآية 136.

يأتي الإطناب في الكلام على أنواع شتى منها:

1 الإيضاح بعد الإبهام: يظهر المعنى في صورتين مختلفين، أحدهما جملة مبهمة والأخرى

مفصلة موضحة¹ أي أن تكون الجملة الأولى موجزة غامضة، وتأتي الثانية شارحة لها مثال

ذلك قوله تعالى "فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ"

²فقوله " قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ" هي شرح وتفصيل لما قبلها.

2 ذكر الخاص بعد العام: قال تعالى "حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ"³ فالصلاة

الوسطى هي تخصيص لما قبلها من الصلوات.

3 ذكر العام بعد الخاص: لإفادة العموم مع الاهتمام بشأن الخاص قال تعالى " رَبِّ اغْفِرْ

لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ " [نوح: 28] فقوله " وَلِلْمُؤْمِنِينَ

وَالْمُؤْمِنَاتِ " عام جاء بعد الخاص ألا وهو "لِي وَلِوَالِدَيَّ " .

4 التكرير لداع: بمعنى تكرير للألفاظ والجمل لغاية:

-تأكيد الإنذار.

-التحسر.

-طول الفصل .

4 الإيغال: وهو ختم البيت بكلمة أو عبارة يتم المعنى بدونها، ولكنها تعطيه قافيته، وتضيف

إلى معناه التام معنى زائد.

¹ عبد العزيز عتيق علم المعاني، (مرجع سابق) ، ص 188.

²سورة طه الآية 120.

³سورة البقرة الآية 288.

5 الاحتراس: ويكون حينما يأتي المتكلم بمعنى يمكن أن يدخل عليه فيه لوم، فيتفطن لذلك ويأتي بما يخلصه منه.

6 الاعتراض: وهو أن يؤتى أثناء الكلام بجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب، لدفع الإبهام.

7 التذييل: وهو تعقيب جملة على جملة تشتمل على معناها توكيداً¹.

4- حضور الإطناب في ترجمة معاني السورة :

تتجلى لنا من خلال ما سبق بلاغة الإطناب وتعدد أغراضه من تخصيص، أو توكيد أو شرح ودفع للغموض أو لغرض آخر، وبما أن كلام الله هو أبلغ ما قد قيل فيتجلى الإطناب فيه بأرقى صورته، وسورة مريم زاخرة بهذا الأسلوب، وما يلاحظ وبعد دراستنا لترجمة السورة للغة الانجليزية فإنها ولأبعد حد قد حافظت على بناء الآيات في طولها قال تعالى "إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا [44] يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا [45] يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا [46] يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا [47] تكرر لفظ "يا أبت" في هذه الآيات أربع مرات "هو إطناب بالتكرار لترغيب أب إبراهيم لقبول طلبه"² لترجمة للانجليزية :

¹ عبد العزيز عتيق، علم المعاني، (مرجع سابق) ، ص 200-201 بتصرف.

² أنتيك وحيوننجسه، الإطناب في سورة مريم تحقيق اندوس عبد الله زين الرؤوف، الجامعة الإسلامية الحكومية، 2007 م-1428هـ، ص 30، بتصرف.

43 When he said to his father ، 'O my father ، why dost thou worship that which

why dost thou worship that which ، 'O my father ،hen he said to his father

there has ، nor can avail thee aught? 44 'O my father ، nor sees ،hears not

I ،indeed come to me knowledge such as has not come to thee; so follow me

، serve not Satan; surely ،will guide thee to an even path 45 'O my father

I fear lest ، indeed ،Satan is a rebel against the Gracious God⁴⁶ 'O my father

and thou become a comrade ،a punishment from the Gracious God seize thee

"o my father " of Satan بتكرار

قال تعالى "أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذِ اتَّخَذُوا صُورًا سُجَّدًا وَبُكْيًا"¹ فكل من "ذرية ادم -وما حملنا مع نوح-وذرية ابراهيم-واسرائيل- وممن

هدى الله واجتبي-كلهم يندرجون ضمن "النبیین" وهذا الإطناب حافظت عليه الترجمة

These are the people on whom Allah bestowed His blessings from among 59

and of the posterity of those whom ، of the posterity of Adam ،the Prophets

and of the posterity of Abraham and Israel; ،We carried in the Ark with Noah

and they are of those whom We guided and chose When the Signs of the

¹سورة مريم الآية 59.

prostrating ، they J fell down ،Gracious God were recited unto them
themselves before God and weeping
بل وأطالت أقل بقليل.

3-المساواة:

3-الغة :سواء الشيء مثله، والجمع أسوأ؛ أنشد اللحياني:

تَرَى الْقَوْمَ أَسْوَاءَ ، إِذَا جَلَسُوا مَعًا وَفِي الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ¹

3-2 اصطلاحا :

يقول أبو هلال العسكري "هي المذهب المتوسط بين الإيجاز والإطناب، وإليه أشار القائل بقوله: كأن ألفاظه قوالب لمعانيه أي؛ لا يزيد بعضها على بعض"².

أي إذا كان الإيجاز هو التعبير بالكلام القليل عن المعنى القليل، والإطناب هو الكلام الكثير عن المعنى القليل، فإن المساواة، هي الكلام الذي يوافق المعاني فلا يزيد عنها ولا ينقص وأمثله كثيرة من القرآن الكريم، ومن ذلك قوله تعالى.

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَالْبُغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ³.

3-3 حضور المساواة في ترجمة معاني السورة :

كما سبق وأشرنا أن المساواة في القرآن أمثلة كثيرة وقد حافظت الترجمة في بعض الآيات عليها، ولم توفق في آيات أخرى إما بالإطناب أو بالإيجاز - سبق الإشارة إليها في جزئية الإيجاز والإطناب-

مثال ذلك قوله تعالى " فَكُلِّي وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرِينِ مِنَ اللَّبَشْرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا " ⁴.

¹ ابن منظور، لسان العرب، ج 14، (مرجع سابق)، ص 408.

² عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص 202، نقلا عن كتاب الصناعتين ص 189.

³ سورة النحل الآية 90.

⁴ سورة مريم الآية 27.

ترجمتها :

and cool thy ، "So eat and drink

، say ،eye And if thou seest any man

'I have vowed a fast to the Gracious

God; I will therefore not speak this

day to any human being"

فحافظت الترجمة إلى حد بعيد على بناء الآية القرآنية

قال تعالى "فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا"¹

ترجمتها بقوله:

Then she pointed to him They

'How can we talk to one who ،said

is a child in the cradle?'

¹سورة مريم الآية 30.

خاتمة

توصلنا في خاتمة بحثنا هذا إلى جملة من النتائج و هي:

يستحيل ترجمة القرآن المعجز ترجمة حرفية، بالمثل لعدم شرعية ذلك، كي لا يعتقد الجاهل أو الغافل أنه هو النص القرآني، ولأن ألفاظ اللغات لا ينوب بعضها، عن بعض في الغالب ولا يؤدي المعاني نفسها تماما .

يفقد القرآن روعة النظم العربي والطلاوة واللذة والتأثير في النفوس بفعل هذه الترجمة، لأنها تحمل تأويلا لبعض الألفاظ، بالإضافة إلى أن ترجمة القرآن الحرفية تفقده مصدر إعجازه الأهم.

لا لغة تضاهي اللغة العربية، في بنائها ومفرداتها وقواعدها، لذلك كان لها الشرف أن ينزل القرآن الكريم بها.

أن الخبر كلام يحتمل الصدق والكذب، وله مؤكدات وردت في المقابل الإنجليزي في حالات ولم ترد في حالات أخرى أن الإنشاء كلام لا يحتمل الصدق والكذب، وهو نوعان طلبي وغير طلبي، ويشتملان على أساليب، كالأمر والنهي، والإرشاد، ووردت معاني الإنشاء في الترجمة، كما وردت في السورة .

أن التقديم والتأخير هو جعل اللفظ في رتبة قبل رتبته الأصلية أو بعدها، وهو انزياح كثير الورد في سورة مريم، ولم توفق الترجمة في الحفاظ على بناء الآيات في كثير الحالات، وأخرت ما حقه التقديم وقدمت ما حقه التأخير وبذلك لم توفق باتصال المعنى المراد منه من الآيات.

أن الوصل هو عطف جملة بأخرى، والفصل هو ترك هذا العطف، ولكل منهما أثر في بناء فقرات السورة في معناها ومقعدتها، وأن ترجمة سورة مريم للإنجليزية لم تحافظ في أحيان كثيرة على ما يجب وصله وما يجب فصله.

أن الإيجاز هو تقليل الكلام من غير إخلال بالمعنى، والإطناب هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة جديدة-والإطالة زيادة في اللفظ دون المعنى- وأن الترجمة الإنجليزية لم تحافظ على قصر الآيات وإيجازها، بل تميزت بطول آياتها، وقد حافظت على الإطناب في بعض الآيات المطنبة بل وزادت عليها.

ملحق

لهذه السورة الكريمة اسمان: سورة مريم؛ لاشتمالها على قصتها مفصلة، وسورة كهيعص؛ لافتتاحها بها، سورة مكية إجماعاً وعدد آياتها تسعة وتسعون (العدد عند المكي والمدني أما عند الكوفيين والشاميين والمدني ثمانين وتسعون) وكلماتها ألف ومائة واثنان وتسعون¹ وتمضي على نفس النَّمط العامّ من توظيف قصص الأنبياء السابقين و غيرهم من الأشخاص، ولكنها تمتاز عن بقية سور القرآن من طريقتين أساسيتين

أولاً، نجد أنّ القسم يتناول ما يُثيره الكفار ومصيرهم يأتي في نهاية السورة، فيما تأتي القصص التي تسرد آلاء الله ونعمه على أنبيائه في بداية السورة

ثانياً، يُصوّر فضل الله على هؤلاء الأنبياء باعتباره شيئاً خاصاً للغاية، ومنه ما أبداه الله من رحمته لهم وفي القسم الذي يتحدّث عن قصص الأنبياء في هذه السورة، ليس هناك أيّ حديث عن العقاب الوارد في غيرها من السور على سبيل المثال، يُذكر موسى في المواضع الأخرى من القرآن بالنظر إلى علاقته بظلم فرعون وكيف دُمّر كيده؛ أما في سورة مريم فلا يُشار إلا إلى ما أحاط بموسى من رحمة الله

ومثل ذلك أيضاً، لا يُشار في قصة إبراهيم الواردة في سورة مريم إلى قيامه بتحطيم الأصنام أو إلى إلقائه في النار، كما وردَ في بعض السور الأخرى فمن الواضح إذن أنّ رحمة الله بأنبيائه هي لبّ سورة مريم والموضوع المحوريّ فيها، الأمر الذي يميّزها من بين سور القرآن جميعاً؛ وهنا يظهر السؤال: لماذا؟ والجواب، أنّ هذه السورة تعكس الموقف والحاجة النفسية

¹ الفيروزآبادي، بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، ط1، ص 305.

التي كان يمرّ بها النبيّ عند نزولها فليست السورة من أوائل ما نزل بمكّة، وإنّما نزلت -
وَفَقَّ ما في النصف الثاني من العهد المكيّ، في وقتٍ كانت تتزايد فيه معاملة كفّار مكّة
المُهينة والقمعيّة للمسلمين، وكان النبيّ وأتباعه يواجهون مخاطر التعذيب والقتل على أيدي
أولئك الكفّار¹ افتتحت بالحديث عن تلك الدعوات التي تضرع بها زكريا إلى ربه، لكي يهب
له وليا، يرثه ويرث من آل يعقوب، ثم تحدثت السورة بعد ذلك عن قصة مريم، بصورة فيها
شيء من التفصيل، فذكرت اعتزالها لقومها ومجيء جبريل إليها وما دار بينه وبينها من
محاورات، ومولدها لعيسى وإتيانها لقومها، وما دار بينهم بشأنه-عيسى عليه السلام ثم
تحدثت السورة بعد ذلك عن طرف من قصة إبراهيم وموسى وإسماعيل وإدريس، وختمت
حديثها عن الرسل الكرام، ثم حكّت السورة الكريمة أنماطا من الشبهات التي تفوه بها
الضالون، ومن هذه الشبهات ما يتعلق بالبعث والنشور، ومنها ما يتعلق بموقفهم من القرآن
الكريم ومنها ما يتعلق بزعمهم أن لله ولدا وقد ردت على كل شبهة من هذه الشبهات بما
يبطلها، ويخرس ألسنة قائلها².

¹ محمد عبد الحليم، سورة مريم: سلوى وعزاء للنبي؛ قراءة في البناء الموضوعي لسورة مريم، ترجمة إسلام أحمد، مركز
تفسير للدراسات القرآنية Studies Quranic for Center Ta | ، ص 5-6 بتصرف.

² محمد السيد الطنطاوي، كتاب تفسير الوسيط لطنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة
ط 1 ج 9 ص، 9-10 بتصرف.

قائمة المراجع

القران الكريم

الحديث النبوي

المعاجم

-أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة عالم الكتب الطبعة: الأولى،

1429هـ 2008م - ج 1.

-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 4 2008م.

-محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي

الإفريقي، لسان العرب .

-مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس تحقيق، عبد الستار أحمد فراج، مطبعة

حكومة الكويت، ج 9.

-الكتب العربية

-إبراهيم العلوي اليمني، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، المكتبة

العنصرية- ط 1 ، بيروت، ج 2.

-أتيك وحيوننجسه، الإطناب في سورة مريم تحقيق اندوس عبد الله زين الرؤوف، الجامعة

الإسلامية الحكومية، 2007م 1428هـ.

-أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة

العصرية، بيروت.

- أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، دار الكتب العلمية، ط الثالثة 1993-1414 ، بيروت لبنان.
- أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي الرفاعي أساليب بلاغية، الفصاحة - البلاغة - المعاني وكالة المطبوعات، ط1، 1980م، الكويت.
- أحمد مطلوب، أساليب بلاغية الفصاحة - البلاغة - المعاني، وكالة المطبوعات - الكويت ط1، 1980م.
- بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمود أبو الفضل إبراهيم، ج3، القاهرة، دار التراث.
- بكر محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم دار الكتب العلمية ط 1، بيروت لبنان، 1983.
- بهجت عبد الواحد صالح الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1418هـ عمان ج 7
- توماس أرنولد، الدعوة إلى الإسلام، ترجمة حسن إبراهيم حسن، عبد المجيد عابدين، إسماعيل النحاوي، مكتبة النهضة المصرية 1971، ط 1، مصر القاهرة.
- الحسن الرماني المعتزلي، النكت في إعجاز القرآن، تحقيق محمد خلف الله، د محمد زغلول سلام، دار المعارف، ط3، 1976م بمصر.
- حسن بن عبد الرزق، البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع، المكتبة الأزهرية للتراث، ط سنة 2006 م القاهرة - مصر.

-الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل، في وجوه التأويل؛ تحقيق

عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض مكتبة العبيكات، ج4.

-شرح ألفية ابن مالك، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي: <http://alHazmenet>

[alHazmenet//الكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس - ١٣٨ درسا] ج 96.

-شوقي ضيف، البلاغة تطور وتاريخ، دار المعارف، ط6، القاهرة.

-ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح: أحمد الحوفي، بدوي

طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة . القاهرة، ج 2

ط1 1427/2006 ج3.

-السيد الطنطاوي، كتاب تفسير الوسيط لطنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر

والتوزيع، الفجالة - القاهرة الطبعة: الأولى ج 9.

-عبد الرحمان حسن، البلاغة العربية، أسسها، وعلومها وفنونها، دار القلم، ط1 ، 1996م،

دمشق، ج 1.

-عبد العزيز عتيق، علم المعاني، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1،

1430هـ 2009 - م بيروت - لبنان.

-عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني

بالقاهرة - دار المدني بجدة ط3 1413 هـ 1992 - م، ج1.

- عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، مناهج جامعة المدينة العالمية، كتاب البلاغة
2 - المعاني- .

- عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تح؛ أحمد البردوني
وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، ط2، 1384هـ 1964 - م، القاهرة مصر، ج9.

- علي عبد الله حسين العنبي، البناء اللغوي في الفواصل القرآنية، دار صفاء للطباعة
والنشر والتوزيع، ط 1، 1432 2011.

- عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهرير بالجاحظ، الحيوان
دار الكتب العلمية الطبعة الثانية، 1424هـ بيروت ج 2.

- بن عيسى بالطاهر، البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، دار الكتاب الجديد المتحدة
فضل حسن عباس، أساليب البيان في علوم البلاغة، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط4،
1439 2018، عمان.

- الفيروزآبادي، بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تح محمد علي النجار،
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٤١٦ هـ -
١٩٩٦ م، ط1.

- ابن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، الطبعة الأولى 1427/2006 الجزء الثالث.
- محمد احمد قاسم، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني المؤسسة الحديثة للكتاب
ط1 2010، طرابلس لبنان.

-محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم

القرآن، دار طوق النجاة، ط1 ، [1421هـ](#) [2001م](#) - بيروت - لبنان، ج 17.

-محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق محمود أبو الفضل إبراهيم،

ج3، القاهرة، دار التراث.

-محمد عبد الحليم، سورة مريم: سلوى وعزاء للنبي؛ قراءة في البناء الموضوعي لسورة مريم،

ترجمة إسلام أحمد، مركز تفسير للدراسات القرآنية Ta Quranic Studies |

محمد عيد، النحو المصفى، مكتبة الشباب، ط1 [1971م](#).

-محمد الصالح البنداق، المستشرقون وترجمة القرآن الكريم، دار الآفاق الجديدة، ط 1،

[1980](#)بيروت لبنان.

-منير محمود المسيري، دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم، مكتبة وهبة ط1 [2005](#)

[.1426](#).

-مؤيد العلوي، كتاب الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، المكتبة العنصرية ط1،

[1423هـ](#) - بيروت، ج2.

-نجدة رمضان، ترجمة القرآن الكريم وأثرها في معانيه.

-نجم الدين الكوفي، الإكسير في علم التفسير، تحقيق عبد القادر حسين، دار الأوزاعي

للنشر والتوزيع، ط2، بيروت لبنان [1989](#) .

-اليازجي وجماعة من اللغويين، الحواشي، دار صادر ط3 [1414هـ](#) - بيروت، ج 12 .

مجلات ودوريات

-هناك محمود شهاب حسين علي عزيز الطائي، أسلوب الخبر في سورتي المائدة ومريم موازنة بلاغية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 2، العدد1، جامعة الموصل / كلية التربية، تاريخ تسليم البحث: 2004/12/19؛ تاريخ قبول النشر، 2005/3/16.

- الرسائل الجامعية

-معين رفيق أحمد صالح، دراسة أسلوبية في سورة مريم(رسالة ماجستير)جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين 2003

-Barnabas ، Kaisah Mushilah Universitas Negeri Jakarta ، Indonesia التوكيد في سورة الكهف، ومريم، وطه: دراسة تحليلية نحوية، Jurnal Budaya ، Bahasa ، dan Sastra Arab

-المواقع الإلكترونية

(<https://loghatecom/s/%D>)

-شاهد يوم 26 مارس، الموافق ل 4رمضان

-جاك بيرك للقرآن من القراءة إلى التفسير اطلع عليه 2023/3/30: <https://www.alukah.net/culture>

ملخص:

يتناول هذا البحث موضوع معاني الخطاب القرآني بين اللغتين العربية والإنجليزية، حيث فرضت علينا طبيعة الموضوع أن نلتزم بالمنهج الوصفي التحليلي، وهو الذي فرض علينا بدوره خطة بحث، تضمنت فصلان في كل فصل مبحثان، تسبقهما مقدمة -تليها مدخل- ، وتنتهي بخاتمة تسبقها ملحق وملخص

تضمن المدخل مفهوم الترجمة لغة، واصطلاحاً، وحكم ترجمة القرآن، ثم المبحث الأول **تحديد المصطلحات والمفاهيم**، تحدثنا عن الأسلوب الخبري، ومؤكداته، والأسلوب الإنشائي وأغراضه، المبحث الثاني في الفصل والوصل

الفصل الثاني إضاءات بلاغية تضمن ،التقديم والتأخير والإيجاز و الإطناب، في المبحث الأول، تضمن التقديم والتأخير والإيجاز والإطناب و المساواة، في مبحثه الثاني ينتهي بحثنا بملخص باللغتين العربية والإنجليزية، وملحق حول سورة مريم، وقائمة المصادر والمراجع، وخاتمة.

Abstract :

This research deals with the topic of the meanings of the Qur'an between the Arabic and English languages, where the nature of the topic imposed on us to adhere to the descriptive analytical approach, which in turn imposed on us a research plan, which included two chapters in each of the virtues of two chapters, preceded by an introduction - followed by an introduction -, and ends with a conclusion preceded by an appendix and a summary The introduction included the concept of translation language, idiomatically, and the rule of translating the Qur'an, then the first topic defined terms and concepts, we talked about the informative style, its affirmations, and the constructive style and its purposes, the second topic in chapter and connection The second chapter includes rhetorical highlights that include submission, delay, brevity, and verbosity, in the first topic It includes submission, delay, brevity, circumlocution, and equality, in its second topic Our research ends with a summary in Arabic and English, an appendix about Surat Maryam, a list of sources and references, and a conclusion

الفهرس

| | |
|---------|--|
| | شكر وعران |
| | إهداء |
| 03-01 | مقدمة |
| 09-05 | مدخل |
| 10..... | - الفصل الأول تحديد المفاهيم والمصطلحات |
| 10..... | - المبحث الأول : الخبر والإنشاء |
| 12-11 | - الخبر: لغة واصطلاحا |
| 12..... | - التوكيد : لغة و اصطلاحا |
| 13-12 | - أضرب الخبر : الابتدائي، الطلبي، الإنكاري |
| 13..... | - أدوات التوكيد |
| 17-13 | - حضور التوكيد في ترجمة معاني السورة |
| 18..... | - الإنشاء: لغة و اصطلاحا |
| 19-18 | - الإنشاء الطلبي |
| 20-19 | - الإنشاء غير الطلبي |
| 21-20 | - الإنشاء في ترجمة معاني سورة مريم |
| 22..... | - المبحث الثاني : الفصل والوصل |

- 23-22 الفصل والوصل لغة -
- 20..... اصطلاحا -
- 21-20 وصل الجمل -
- 24-23 حروف العطف -
- 24..... مواضع الفصل -
- 26-24 مواضع الوصل -
- 32-27 حضور الفصل والوصل في ترجمة معاني السورة -
- 33..... الفصل الثاني :مباحث في علم المعاني -
- 33..... المبحث الأول: التقديم والتأخير -
- 34..... التقديم والتأخير :اصطلاحا -
- 40-35 حضور التقديم والتأخير في ترجمة معاني السورة -
- 41..... المبحث الثاني : الإيجاز والإطناب والمساواة -
- 41..... الإيجاز لغة واصطلاحا -
- 42-41 إيجاز بالحذف -
- 43-44 إيجاز بدون حذف -
- 42-41 أوجه الحذف -
- 49-44 حضور الإيجاز في ترجمة معاني السورة -

| | |
|-------------|--------------------------------------|
| 50..... | - الإطناب لغة واصطلاحا |
| 51-50 | -بين الإطناب والتطويل |
| 52-51 | - أنواع الإطناب |
| 54-52 | - حضور الإطناب في ترجمة معاني السورة |
| 55..... | - المساواة لغة و اصطلاحا |
| 56-55 | -حضور المساواة في ترجمة معاني السورة |
| 59-58 | خاتمة |
| 62-61 | ملحق |
| 68-64 | قائمة المصادر والمراجع |
| 70-69 | ملخص |
| 73-72 | فهرس |